الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 2097460638

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان

دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

دراسة ميدانية لأساتذة التربية التحضيرية بمدينة بوسعادة

إعداد الطالبة
بن ثامر فتيحة

إشراف الدكتورة
بونيف حنان

السنة الجامعية 2021-2022

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثني عليه الثناء كله سبحانه وتعالى على ما أعطاني من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل، والذي من خلاله أترجم معاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأل الله عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم .

أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان والاحترام والعرفان بالجميل

للأستاذة المشرفة : **بونيـــــف حنـــان**

التي لم تبخل عليا لا بوقتها ولا بأفكارها و توجيهاتها السديدة لإثراء هذه الدراسة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أختي **نعيمة** التي ساهمت في إنجاز هذه المذكرة

وإلى زوجي الذي قدم لي الدعم كل الدعم المعنوي و المادي

و إلى مديري **مجيدي سليم** وزميلاتي في العمل

سارة ، نوال ،سمية ، هجيرة الذين كان لهم الفضل

في مواصلة مشواري الدراسي .

إهداء

إلى من قال فيهما المولى عزل وجـــــــل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ

ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ سورة الإسراء (الآية 24).

واللذان ربياني على الفضيلة وكانا منبع الحنان وذرع الأمان

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرها .

- ❖ إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة والصغيرة
- ❖ إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة
- ❖ إلى كل زملائي طلبة السنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية دفعة 2022/2021

خاصة أختي الصغيرة وهيبة ، وتوأمي نجاح ، ورفيقة دربي زهرة

- ❖ إلى كل من أسدى لي العون ولو بكلمة.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا مع فائق التحية و الاحترام

فهرس المحتويات:

الفهرس	الصفحة
شكر و عرفان	–
إهداء	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الأشكال	–
مقدمة	أ – ب
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	4
1 الإشكالية	5-7
2 -الفرضيات	7
3 أسباب اختيار الموضوع	8
4 أهمية الدراسة	8
5 أهداف الدراسة	9
6 تحديد المفاهيم	9-14
7 الدراسة السابقة	14-23
8 المقاربة النظرية	23-26
الخلاصة	
الفصل الثاني : التربية التحضيرية في الجزائر	
تمهيد	28
1 أهداف التربية التحضيرية في الجزائر	29
2 دوافع الاهتمام بالتربية التحضيرية	29-31
3 تطور التربية التحضيرية في الجزائر	31-34
4 مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر	34-36

5 أسس بناء منهاج التربية التحضيرية في الجزائر	38-36
6 خصائص منهاج التربية التحضيرية في الجزائر	39-38
7 ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية في الجزائر	40-39
خلاصة	41
الفصل الثالث : التوافق	
تمهيد	43
1 أهمية التوافق	45-44
2 تحليل عملية التوافق	45
3 مجالات التوافق	48-46
4 خصائص التوافق	49-48
5 معايير التوافق	52-49
6 مؤشرات التوافق	53-52
7 عوائق التوافق	55-53
خلاصة	56
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	58
1 الدراسة الاستطلاعية	61-59
2 الدراسة الأساسية	61
2-1 مجالات الدراسة	63-61
2-2 منهج الدراسة	63
2-3 عينة الدراسة	63
2 -4 أدوات جمع البيانات	65-64
2-5 الأساليب الإحصائية المتبعة	66
خلاصة	67
الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها	
تمهيد	69
1 عرض و تحليل البيانات	93-70

2 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	98-93
3 الاستنتاج العام	100-99
4 الاقتراحات و التوصيات	101
خاتمة	-
قائمة المصادر و المراجع	-
الملاحق	-
ملخص الدراسة	-

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ وأبعاده الفرعية.	60
02	يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	60
03	يمثل توزيع المجال المكاني للدراسة الميدانية.	62-63
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	70
05	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	71
06	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نمط التكوين	72
07	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات تدريس القسم التحضيري	73
08	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في التعليم	74
09	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة	75
10	يوضح ترتيب عبارات المحور الأول عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	77-78
11	يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	80
12	يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	81
13	يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ	83
14	يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	84-85
15	يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى	87

	التلميذ	
16	يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	88-89
17	يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	91
18	يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ'	92

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	70
02	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	71
03	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير نمط التكوين.	72
04	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات تدريس القسم التحضيري	74
05	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في التعليم.	75
06	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	76
07	يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية	79
08	يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية	82
09	يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية	86
10	يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع حسب متوسطاتها الحسابية	90

مقدمـــــــــــة :

تشير الكثير من الدراسات إلى الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة المبكرة ، لما لها من أثر راسخ في شخصية الفرد سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية ، وهذا يرجع إلى الظروف البيئية و الخبرات التي مر بها ، لذلك ازداد الاهتمام في الوقت الحالي بتربية الطفل و استغلال مراحل نموه الأولى في إكسابه مجموعة من المعارف و الخبرات التربوية و التعليمية والتثقيفية التي يوظفها في حياته اليومية بهدف الوصول إلى فرد سوي صالح في المجتمع قادر على تحمل المسؤولية وهي الغاية الكبرى من غايات التربية ، وانطلاقا من هذا أنشأت الدول العديد من المؤسسات و المنشآت التعليمية لاستقبال الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أو ما يعرف بمرحلة ما قبل المدرسة ، و التكفل بهم تربويا و نفسيا و اجتماعيا . ومن بين هاته المنشآت أقسام التربية التحضيرية المدمجة بالمدارس الابتدائية ولما كان اهتمام خبراء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الأطفال في هذا السن ، ساهم ذلك في تطوير الأقسام التحضيرية كما وكيفا ، ،في توسيع مرافقها ودعمها بالخبرات المؤهلة وبالوسائل التربوية وهي بذلك تسعى إلى تحقيق التطور و الارتقاء بشخصية الطفل بمختلف جوانبها ، وهذا ما يساعده على تحقيق التوافق السليم في مجالاته المختلفة (الدراسي و النفسي و الاجتماعي و الصحي ...) فيسهل بذلك اندماجه في المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة .

وعلى أساس ما سبق سترتكز دراستنا على الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ ، ولمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى قسمين :

- ❖ ـ الجانب النظري ويحتوي على ثلاثة فصول
- الفصل الأول : تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه إشكالية دراستنا ، فرضيات الدراسة و أهم أسباب اختيارنا للموضوع ، أهداف الدراسة ، مختلف المفاهيم المتعلقة بالدراسة ، الدراسات السابقة و أخيرا المقاربة النظرية المتبناة .

- الفصل الثاني : والذي تحت عنوان التربية التحضيرية و تطرقنا فيه لأهداف التربية التحضيرية ودوافع الاهتمام بها ، تطور التربية التحضيرية في الجزائر ، ومختلف مؤسساتها في الجزائر ، أسس مناهج التربية التحضيرية وخصائصه و في الأخير ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية .
- الفصل الثالث : وهو بعنوان التوافق و تم التعرض فيه لأهمية التوافق ، تحليل عملية التوافق ، مجالات التوافق ، خصائصه ، معاييره ، مؤشراته وكذا عوائقه .

❖ ـ الجانب الميداني ويحتوي على فصلين

- الفصل الرابع : و المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ، تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية ، مختلف مجالات الدراسة ، كما تطرقنا إلى المنهج المتبع ، العينة ، و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و أيضا أساليب تحليل البيانات .
- الفصل الخامس : يدور حول النتائج العامة لهذه الدراسة إذ تطرقنا فيه إلى تحليل البيانات و مناقشتها في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة لنتوصل إلى النتائج العامة ، ونختم دراستنا بأهم التوصيات و الاقتراحات.

تمهيـــد

1) - الإشكاليـــــــــــــة
2) – الفرضيـــــــــات
3) – أسباب اختيار الموضوع
4) – أهميـــة الدراســـــــــــة
5) – أهـــــداف الدراسيـــــة
6) – تحديـــــد المفـــــــــاهيم
7) – الدراســـــــــات السابقة
8) – المقاربة النظريـــــــــة

خلاصـــــــــــة

✓ **تمهيـــــــــد**

على غرار الدراسات و البحوث الإجتماعية التي عادة ما تستهل بدايتها بالإطار المنهجي للدراسة، سوف نتعرض في مستهل دراستنا على أهم الخطوات الأولية التي قمنا بها ، والتي يبرز من خلالها الجانب المنهجي للموضوع ، فقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسية التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث ، فرضيات الدراسة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع ، أهداف وأهمية الدراسة ، مرورا بتحديد المفاهيم ، وتناولنا كذلك أهم الدراسات السابقة التي تساعد في بناء موضوعنا ، وفي الأخير تم التطرق إلى المقاربة النظرية للموضوع

1 - الإشكاليـــــــــة :

يعتبر مصطبح التوافق من المصطلحات شديدة الارتباط بالشخصية السوية المتزنة في جميع مراحلها ومجالاتها ، فهو " شعور نسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة ". (**مدحت عبد اللطيف ، 1999. ص84**) لذا فقد احتل موضوع التوافق حيزا كبيرا من البحوث والدراسات النفسية و الاجتماعية و حتى التربوية ، لأهميته في حياة الفرد بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة ، فهو يؤثر على شخصية الفرد من كل جوانبها فيصبح قادرا على تحقيق أهدافه وحاجاته و دوافعه وفق متطلبات وشروط البيئة المحيطة به ، ومن الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها هو الوصول بتلميذ متوافق في جميع النواحي مع ذاته ومع البيئة الاجتماعية المحيطة به .

كما تعد الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وهي تعتبر حجر الأساس ففيها تبنى اللبنة الأولى من شخصية الطفل ، وفيها يكتسب أهم المهارات و الخبرات، فقد أكدت البحوث الخاصة بنماء الفرد وتطوره على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصيته في المستقبل ، فهو يبدؤها بالاعتمادية الكاملة على الغير ثم يترقى في النمو نحو الاستقلال و الاعتماد على الذات.

ونظرا لما سبق فقد ازداد الاهتمام بتربية الطفل في جميع مراحل نموه وتعليمه بشكل عام ، و بمرحلة ما قبل دخوله المدرسة بشكل خاص، وقد ظهر هذا جليا في العديد من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية ، وهذا بإنشاء العديد من الهياكل و المؤسسات للتكفل بالطفل ومن بينها :المدارس القرآنيةٍ رياض الأطفال , دور الحضانة بالإضافة إلى الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائيةٍ وتعتبر هذه الهياكل و المؤسسات امتدادا لتربية الأسرةٍ تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي لأن التعليم في السنوات الأولى من عمر الطفل يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعليم في المراحل اللاحقة.

ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا في هذا المجال من خلال توسيع قاعدة الهرم التعليميٍ واتخذت من مرحلة التعليم التحضيري قاعدة لهٍ وتم تجسيد ذلك في الأمر 35/76 المؤرخ في 16افريل 1976 و المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائرٍ حيث أصبح التعليم

التحضيري (غير إجباري) ضمن الهيكل التعليميً كما حدد الإطار القانوني لهً و أهدافه و مهامه(مدونة التربية و التكوين ،2021) و من الأمور الهامة التي جاء بها إصلاح المنظومة التربوية مشروع تعميم التربية التحضيرية و إجبار يته ابتداء من الدخول المدرسي 2009/2008 وفق الأمر الرئاسي 09/03 المؤرخ في 14 جمادى الثاني 1424 الموافق ل 13 أوت 2003 المعدل و المتمم للأمر 35/76 وظهر ذلك جليا ضمن القانون التوجيهي للتربية 04/08 المؤرخ 23 جانفي 2008 بحيث خصتها الوزارة بفصل كامل(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2008 ص12).

وبقصد تعميم التربية التحضيريةِ وفرت الوزارة هياكل وتجهيزات بحيث خصصت غلافا ماليا لتأثيث و تجهيز مجموعة من الحجرات التربوية التي تستقبل أطفال التربية التحضيرية ، باعتبارها و سطا تربويا ملائما لاكتساب الطفل معارف وخبرات أوليةٍ ضمن أسس علمية ووفق برامج مكيفة حسب المرحلة العمرية للطفل وحاجات هذه المرحلةٍ إلى جانب ذلك تهيئة للتأقلم مع الجو المدرسي و الاجتماعي .

و الأقسام التحضيرية كغيرها من المؤسسات التي تكفلت بتربية الطفل قبل المدرسةٍ تعمل على إثراء برامجها كما تعتمد على مناهج صالحة تتماشى و الدراسات العلمية و النظرية في ميدان النمو و الطفولة التي تسعى إلى تنمية و تكوين شخصية متزنة متكاملة في جميع جوانبها خاصة وأن هذه المرحلة تعد بمثابة بوابة لتفتح قدرات الطفل العقلية و الإجتماعية و الإبداعية التي تؤهله إلى عالم الدراسة ، وكذلك تهيئ له فرصة التكيف و التفاعل مع من حوله .

ومن خلال هذه الأنشطة أيضا تسعى هذه الهياكل و المؤسسات إلى تحقيق نوع من التوافق الذي يسمح للطفل بالقدرة على إحداث توازن في رغباته و متطلبات أسرته ومجتمعهٍ وربط علاقات اجتماعية إيجابية تتميز بالتكيف و التعايش الجيد مع زملائه

فالطفل السوي المتوافق يصدر عنه سلوك فعال يواجه به مختلف المشاكلٍ وذلك بإيجاد أساليب إيجابية مرضية لتحقيق أهدافه و رغباته وإشباع حاجاته وهذا التوافق يعتبر عنصرا أساسيا في حياة الفردٍ حيث يحصل دائما على حالة من الرضا نحو كل من حاجاته ورغباته إضافة إلى الانسجام و التواصل مع كل ما يوجد في محيطه بطريقة سلسة

انطلاقا مما سبق يمكننا إبداء التساؤلات

❖ **التساؤل الرئيس :**

✓ ما دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ ؟

❖ **التساؤلات الفرعية :**

✓ ما دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ ؟

✓ ما دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ ؟

✓ ما دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ ؟

✓ ما دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ ؟

2 . الفرضيـــــــات :

تعرف الفرضية على أنها فكرة مبدئية ترتبط بين الظاهرة موضوع الدراسة و العوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابات احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ، ويخضع لاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الدراسة الميدانية ، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث **(رشيد زرواتي 2002 ص 94)** .

❖ **الفرضية العامة :**

✓ للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق لدى التلميذ .

❖ **الفرضيات الفرعية :**

✓ للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ .

✓ للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ .

✓ للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ .

✓ للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ .

3 ـ أسباب اختيار الموضوع :

من الطبيعي أن لكل بحث أو دراسة اجتماعية دوافع وأسباب للقيام بها، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يـلي :

3 ــ 1. الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي للموضوع بحكم العمل في قطاع التعليم وهذا الموضوع يمس التلميذ و مردوده التربوي .
- نزعة داخلية شخصية وهي حبي الكبير للأطفال وخاصة هذه الفئة العمرية .
- البحث في هذا الموضوع يساعد على اكتساب الخبرة في مجال التعامل مع فئة الأطفال .

3 ــ 2 . الأسباب الموضوعية :

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة الدور الذي تقوم به التربية التحضيرية في تحقيق التوافق للتلميذ .
- قابلية الموضوع للدراسة النظرية والتطبيقية من طرف الباحثين مع الإلمام بجميع جوانبه وأبعاده .
- إحساسنا بأهمية التربية التحضيرية وأثرها على العملية التعليمية في المراحل اللاحقة .
- الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على الأطفال من جراء إجراءات الحجر المنزلي .

4 . أهميـــة الدراســـة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في :

- تبرز أهمية هذا الموضوع كونه يمس شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الأطفال .
- أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل في تكوين جميع جوانب شخصيته .
- أهمية التربية التحضيرية التي تنعكس مباشرة على تحصيل التلميذ للمهارات و الخبرات
- . تتناول هذه الدراسة أهم الأمور التي يسعى إليها التلميذ داخل المؤسسة و خارجها وهو التوافق .

5 . أهــداف الدراســـة :

لابد لأي بحث علمي ناجح من أهداف يسعى إلى تحقيقها ، حيث يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة قي الكشف على دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق للتلميذ .

- تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة المقبلة .
- تسليط الضوء على واقع التربية التحضيرية ، ومدى فعاليتها و انعكاسها على التلميذ .
- التعرف على مدى فاعلية مناهج و برامج التربية التحضيرية في تخرج الطفل بخبرات و معارف تساعده على الاندماج و التوافق .
- إبراز دور مؤسسات التربية التحضيرية باعتبارها البيئة البديلة و المسؤولة على تنشئة الطفل و تحقيق توافقه في جميع جوانبه .
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مؤسسات التربية التحضيرية في تعويد الأطفال على العادات الصحية الصحيحة للوقاية من الوباء ، وكذلك تكيفهم مع الأوضاع التي فرضتها المرحلة الراهنة .

6 . تحديـــد المفـــاهيم :

يكتسي تحديد المفاهيم لأي دراسة علمية أهمية بالغة، وذلك لاختلاف آراء الباحثين واتجاهاتهم وما ينتج عنها من تنوع المفاهيم و تعددها، وعلى هذا الأساس تم تحديد مجموعة من المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة

1 . الدور :

❖ لغـــة : الجمع = أدوار

. الدّورُ = الطبيعة من الشيء المدار بعضه على بعضه

. الدّور = مهمة و وظيفة

الدور الاجتماعي : السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ،أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة **(أحمد مختار عمر، 2008 ،ص784)**.

❖ **اصطلاحـــا:**

يعرف الدور على أنه " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة" **(محمد سليمان الخزاعنة تحسين علي المومني، 2013 ،ص 168)**.

كما يعرف كذلك بأنه " وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ، ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزّز إليها القائم بها و المجتمع معا قيمة معينة" **(براهيم مذكور و آخرون، 1995 ص 267)** .

الدور : هو عبارة عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين قي موقف تفاعل ، وهو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات ، ويرتبط بوضع محدد لمكانة داخل الجماعة ، أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يقتنعها الآخرون كما يقتنعها الشخص نفسه **(محمد عاطف غيث ،2007 ،ص358)** .

❖ **التعريف الإجرائي :**

وبناءا على ما سبق يمكن أن نعرف الدور أنه نموذج السلوك المتمثل بالأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين

ويقصد به في هذه الدراسة الوظائف والخدمات التي تؤديها التربية التحضيرية من خلال المنهاج الخاص بهذه المرحلة ، والذي يساهم في تطوير قدرات التلميذ المعرفية والاجتماعية مما يسمح له بتحقيق نوع من التوافق .

2 ــ التربيـــــــــــة :

❖ **لغـــــــــة :**

تعود كلمة التربية لغة إلى أصول لغوية ثلاثة :

أ – ربا يربو ، زاد و نما قال تعالى { وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله } . (**سورة الروم،الآية 39**) .

ب – ربا يربي ، بمعني : نشأ و ترعرع .

ج – ربَّ يربُّ بمعنى أصلحه و تولى أمره ، وقام على رعايته (**علي أحمد مدكور، 2001، ص 29**) .

❖ **اصطلاحـــا :**

لقد قدم مفكرو التربية عبر العصور عدة تعريفات للتربية.

فأفلاطون يرى أن التربية هي " إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال ، و كل ما يمكن من الكمال " . (**شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ، 2005 ، ص 16**) .

ويرى أرسطـــو أنها " إعداد العقل لكسب العلـم ، كما تعدُّ الأرض للنبـات و الـــزرع (**شبل بدران ، أحمـــد فاروق محفوظ ،2005، ص 19**) .

كما يرى جون ديوي أن التربية هي " حاصل جميع العمليات و السبل التي ينقل بها مجتمع ما ، سواء كان كبيرا أم صغيرا ثقافته المكتسبة و أهدافه إلى أجياله الجديدة بهدف استمرار وجوده ونموه "

(**شبل بدران ، أحمـــد فاروق محفوظ ،2005. ص 20**) .

ويرى دوركايم أنها " عملية التنشئة الإجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة " (**شبل بدران ، أحمـــد فاروق محفوظ 2005 ص 20**) .

أما بالنسبة للمفكرين العرب فيرى أبو حامد الغزالي " أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها ، وأن أغراض التربية هي الفضيلة و التقرب إلى الله " . (**حورية علي الشريف .2021 ،ص 15**) .

وقد جعل ابن سينا التربية دينية و دنيوية في آن واحد ، فإلى جانب تعليم القرآن الكريم و معالم الدين و مكارم الأخلاق ،هناك وسائل الخطب و الحساب وتدريب الصبي على صناعة تناسب طبيعته

تمكنه فيما بعد من كسب عيشه ، إ ذا التربية تعني الإعداد للحياة الآخرة و الحياة الدنيا" (**حورية علي الشريف، 202، ص 16**) .

❖ **التعريف الإجرائـــــــــــي :**

التربية عملية شاملة ، تسعى إلى تكوين المواطن الصالح بما تزوده من معارف . وتجارب تنفع عقله ، و تغذي وجدانه وتنمي ميوله و مواهبه ، وتعوده العادات الحسنة ، وتجنبه العادات السيئة فينشأ قوي الجسم ، حسن الخلق ، سليم العقل متزن الشخصية ، قادرا على آداء رسالته في الحياة .

3 – التربيـــة التحضيريـــة :

لقد ورد تعريف التربية التحضيرية في الجريدة الرسمية على أنها :

" المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة ، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس و ست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي "(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2008 ، ص 12**) .

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية أنها " التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة .

وجاء فيه كذلك " أن التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة" (**مديرية التعليم الأساسي 2008، ص 05**) .

❖ **التعريف الإجرائـــــــــــي :**

التربية التحضيرية هي مرحلة تسبق التعليم الإلزامي ، خصصت للأطفال الذين 5 – 6 سنوات ، وهي صفوف خاصة في مناهجها ، طرائقها و تأطيرها . هدفها تحضير الطفل بكافة جوانبه ، تحقيقا لتنميته تنمية سليمة ومتكاملة ، وإدماجه في المدرسة والمجتمع .

4 – التوافـــــــــق :

- **لغـــــــــة : (أحمد مختار ، 2008 ، ص 2473)**

توافق / توافق على / توافق في / يتوافق ، توافقا ، فهو متوافق و المفعول متوافق عليه .

توافق مع متطلبات الحياة الجديدة : تكيف معها .

توافقت وجهات النظر : تألفت وانسجمت .

توافقت أقوال الشهود : اتفقت تشابهت ، كانت في وفاق و تماثل

توافقوا على الأمر / توافقوا في الأمر : اجتمعوا فيه ولم يتخالفوا

وعليه فإن التوافق لغة يجمع المعاني : التكيف ، الانسجام ، التآلف و الاجتماع .

- **اصطلاحا :**

يعرف التوافق على أنه :" حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة ،حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع لأكبر قدر من حاجاته ، وعلى أنه يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه " **(عبد الحميد محمد الشاذلي 2001، ص73).**

ويعرف أيضا أنه :" التغيرات في السلوك التي يقتضيها إشباع الحاجات ، ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة " **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص74).**

كما يعرف أنه "الشعور النسبي بالرضا ، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة " **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 ، ص 82)**

- **التعريف الإجرائي** التوافق هو قدرة الفرد على التغيير في سلوكه و فق الظروف و البيئة ، وأن يكون راضيا عن نفسه ،ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي ، و تغيير سلوكه تغييرا يناسب الظروف الجديدة ، و بالتالي التحرر من الضغوطات و الصراعات النفسية .

والتوافق لدى تلميذ الأقسام التحضيرية و وكما نراه مناسبا لدراستنا هو تآلف وانسجام مع هذه المرحلة العمرية في المجال الدراسي و المجال النفسي والمجال الاجتماعي و المجال الصحي

5 – جائحة كورونا :

عرفت منظمة الصحة العالمية " الجائحة" بأنها " وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية ، مؤثرا في عدد كبير من الأفراد ، وقد تحدث جوائح لتؤثر على البيئة و الكائنات الزراعية من ماشية و محاصيل زراعية و الأسماك و الأشجار و غير ذلك " **(سفيان سوالم ،2020 ، ص 607)**

وعرفت منظمة الصحة العالمية " جائحة كوفيد – 19" على أنها : سلالة واسعة من الفيروسات قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان ، و أنها تسبب لدى البشر أمراض نفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخا مة كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية " ميرس " و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة " سارس " و التي كانت آخرها جائحة كوفيد – 19 أو ما يعرف بفيروس كورنا المستجد " **(عادل أمين مهمل ،2021 ، ص 655) .**

كما يعرف كوفيد – 19على أنه : " مرض تتسبب فيه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا . وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة " سارس " وبعض أنواع الزكام العادي "**(سنوسي بومدين / جلولي زينب ، 2020، ص 68) .**

- **التعريف الإجرائي :**

كوفيد 19 هو مرض معد ، سريع الانتشار تسببه آخر سلالة من الفيروسات التاجية كورونا ، تتراوح حدته من نزلات البرد إلى الأمراض الأشد وخامة وقد يتسبب بالوفاة .

7 – الدراسات السابقة: يتناول هذا العنصر الدراسات و البحوث السابقة التي أجريت ، والتي لها علاقة بموضوع الطفل ما قبل المدرسة / باعتبارها أن الدراسات السابقة تمثل نقطة انطلاق للدراسات و الأبحاث التي تليها ،هذا فضلا عن أهميتها في البحث من كل جوانبه سواء في الجانب النظري ، أو في

المساهمة في تصميم أدوات الدراسة ومن ثم المساعدة في تحليل و تفسير النتائج ، ولذلك قمنا بجمع بعض الدراسات التي تتناول موضوع دراستنا وذلك للإستفادة منها .

❖ **الدراسة الأولـــــــــــى :**

وهيبة العايب ، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية ، جامعة الجزائر 2005 .

وكان الهدف من البحث الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها :

- ✓ ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا ؟
- ✓ ما تصور العائلة الجزائرية لها ؟
- ✓ ماذا تقدم لأطفالنا ؟
- ✓ هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات ،وخاصة مهارتي القراءة و الكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في برنامج المدرسة القرآنية و المدرسة النظامية ؟
- ✓ هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد و الأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري ؟

و للإجابة على هذا التساؤلات ، اعتمدت الباحثة منهج الوصف و المقارنة بين النتائج المتحصل عليها عن طريق الفحوصات و الاستبيان .

- **عينة عن الدراســــــــة :**

شملت العينة 27 وليا من أولياء أطفال التربية التحضيرية ،كما شملت أيضا 10 معلمين من معلمي المدارس القرآنية و الأقسام القرآنية التابعة للمساجد.

وقد جاءت نتائج الدراسة كمـــــــا يلي :

- ✓ أن المدرسة القرآنية وخاصة الأقسام التابعة للمساجد التي تهتم خاصة بالمرحلة التحضيرية فضاء طموح حقق نتائج مقاربة لنتائج الفضاءات التحضيرية المختصة ، وي ظل مستوى أطفاله أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا تربية تحضيرية ، وتظهر النتائج بعد دخول الأطفال

- ✓ المدرسة النظامية ،إذ تعدى أطفال المدرسة القرآنية صعوبات التمدرس بسهولة ، حتى أنهم تفوقوا على زملائهم وكان اكتسابهم لمهارتي القراءة والكتابة مقبولا بالمقابل نجد أطفال المدارس القرآنية ضعفاء في نشاط التعبير الشفهي لعدم ممارسته في المرحلة التحضيرية مقارنة بأطفال فضاء الروضة .
- ✓ كما وضحت نتائج الدراسة أيضا أن برنامج المدرسة القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية من المجال الحس الحركي ، المجال الوجداني الاجتماعي ، المجال المعرفي .
- ✓ نتائج كل قسم قرآني خاص به وليس بالضرورة أن تكون نفسها في بقية الأقسام ،فهي مرهونة بقدرات المعلم القرآني الخاصة به .

- ــ **الدراسة الثانية :**

الباحثة بورصاص فاطمة الزهراء ،تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة قسنطينة 2009 .

تمحورت مشكلة الدراسة حول الأسئلة التالية :

- ✓ هل هناك تجانس وتشابه في المجال المعرفي /العقلي بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع ؟
- ✓ . هل هناك تجانس و تشابه في المجال الاجتماعي / العاطفي بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع ؟
- ✓ هل هناك تجانس وتشابه في المجال الحسي/الحركي بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع ؟

وقد حددت الفرضية العامة لدراستها كما يلـــــي :

هناك تجانس و تشابه بين التربية التحضيرية في الأدبيات المختصة العالمية و النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع.

❖ **أهداف الدراســــــــــــــة:**

- الكشف عن النقائص أو العيوب التي تعاني منها التربية في الأقسام التحضيرية لمعالجتها قبل تعميمها.
- الكشف على نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية ،وأي مجال من المجالات الطفل(العقلية ،الحسية ، الحركية ، الإجتماعية)التي يولونها المربون أكثر اهتمام ومدى تلبيتها لحاجات و متطلبات الطفل للنمو .
- تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية ،وذلك من خلال معرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضيرية مع ما جاء حولها في الأدبيات المختصة العالمية وما مدى تطبيقها على أرض الواقع.

❖ **منهج الدراسة :اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي**

- وسائل جمع البيانات ،استعملت الباحثة الوسائل التالية: الملاحظة ــ المقابلة
- عينة الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في 6 أقسام يتراوح عدد الأطفال في كل قسم من 20 إلى 35 طفل .

❖ **نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات :**

- هناك تجانس و نشابه في المجال العقلي/المعرفي بين التربية التحضيرية في الأدب المتخصص العالمي و النصوص الجزائرية والمطبقة على أرض الواقع .
- هناك تجانس و نشابه في المجال الاجتماعي / العاطفي بين التربية التحضيرية في الأدب المتخصص العالمي.

و النصوص الجزائرية وذلك نظرا للاختلاف الموجود بين المجتمعات الغربية ، بينما هناك تجانس وتشابه بين النصوص الجزائرية والمطبقة على أرض الواقع .

- هناك تجانس وتشابه في المجال الحسي/الحركي بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و النصوص الجزائرية ، بينما لا يوجد هذا التجانس و التشابه بين النصوص الجزائرية و ما هو مطبق على أرض الواقع إلا مع بعض الأنشطة فقط ، وبالتالي لا يوجد توافق كبير بين

التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و التربية التحضيرية في النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع .

❖ **الدراسة الثالثة :**

الباحثة كتفي ياسمينة ، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع العمل و التنظيم ،جامعة سطيف 2015.

تمحورت مشكلة الدراسة حول الأسئلة التالية :

- هل يتوفر المنهاج الدراسي المقدم لتربية الطفل مرحلة التعليم التحضيري على المعايير اللازمة لبناء المنهاج الدراسي من حيث الأهداف و الأسس و الأنشطة التربوية و الوسائل التعليمية وإستراتيجية التدريس و التقويم ؟ .
- ما درجة تقويم معلمي التربية التحضيرية للمنهاج الدراسي المقدم لتربية الطفل مرحلة التعليم التحضيري ببعض مدارس مدينة المسيلة ؟.
- هل توجد فروق تقديرية تقويمية لكل مجال من المجالات الستة للمنهاج الدراسي لمرحلة التعليم التحضيري ،حسب متغير السن و المؤهل العلمي و الخبرة و سنوات التدريس بالقسم التحضيري ؟

❖ **الفرضيات :**

- يتوفر المنهاج الدراسي المقدم لتربية الطفل مرحلة التعليم التحضيري على معايير اللازمة لبناء المنهاج الدراسي من حيث الأسس و الأهداف و الأنشطة التربوية و الوسائل التعليمية و إستراتيجية التدريس و التقويم .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.05 في تقويم المنهاج الدراسي المقدم لتربية طفل مرحلة التعليم التحضيري عند معلمي التربية التحضيرية في بعض مدارس مدينة المسيلة حسب متغير السن و المؤهل العلمي و الخبرة و سنوات التدريس بالقسم التحضيري .

❖ **أهداف الدراسة :**

- الكشف عن مبررات إدارج القسم التحضيري بالمدارس الابتدائية وعلاقتها بالمنهج المتبع ،ومعرفة مضمون المنهاج الدراسي للتربية التحضيرية وطبيعة هذا المنهاج ،وما توفر عليه من أهداف وأسس علمية تربوية وأنشطة ووسائل تعليمية وإستراتيجية تدريس و التقويم من أجل تنشئة الأطفال تنشئة علمية تربوية تخضع لبرنامج تربوي مدروس يحضرهم للدخول المدرسي .
- التأكيد على دور التربية التحضيرية في تهيئة الطفل لتحقيق التكيف مع المجتمع المدرسي،وتقديم تصور لما يمكن أن يكون عليه أن يكون عليه منهاج التربية التحضيرية في ضوء أهداف المناهج وحاجات التلميذ ومتطلبات العصر.
- الكشف عن الأسس النفسية و الإجتماعية و الأهداف التربوية المعتمدة في المنهاج التحضيري وإبراز وتوضيح الأنشطة و الوسائل و المهارات التربوية التي تساعد الطفل في تطوير مهاراته .
- الخروج ببعض الأساليب و البرامج الإرشادية للمعلمين بشكل يساعد على تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة مما يساعد في تحقيق أهداف المنهاج كما يمكن أن تشكل الدراسة خطوة لفتح المجال لإجراء دراسات وبحوث حول أهمية التربية التحضيرية ، ووضع مناهج وبرامج تربوية وعلمية لتدريسها وبناء برامج على أسس علمية دقيقة.
- محاولة دراسة فعالية المناهج الدراسية في تربية طفل المرحلة التحضيرية على اعتبار أن المنهاج الدراسي هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية و المساهمة في تطوير منهاج التربية التحضيرية ،مما يشجع القيام بمزيد من الدراسات حول المنهاج التربوية ومتطلبات تطويرها مما يتوافق مع مستلزمات العصر وتحديات المستقبل .

التأكد على أهمية السنوات الخمس الأولى من ناحية الطفل ،وذلك في تكوين شخصيته وهذا ما أثبتته النتائج التي توصل إليها علم النفس الطفل وعلم الاجتماع وعلوم التربية و التحسيس بضرورة التكفل بالطفل ماقبل سن المدرسة وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية التي تسعى لهذا الغرض كالقسم التحضيري

❖ **منهج الدراسة :** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وسائل جمع البيانات : استعملت الباحثة الأدوات التالية :

الملاحظة ، المقابلة ، الوثائق و السجلات ، الاستمارة ، أداة تحليل المضمون .

- عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة 28 معلما من بين 120معلم.

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات :

- بينت نتائج الدراسة أن المنهاج الدراسي المقدم لتربية طفل مرحلة التعليم التحضيري يتوفر على بعض المعايير اللازمة لبناء المنهاج الدراسي ولا يتوفر على بعضها الآخر ، حيث يتوفر المعايير من حيث _الأهداف ولم تتوفر المعايير بشكل كبير عند فئة الأسس و الأنشطة التربوية و الوسائل التعليمية وإستراتيجية التدريس و التقويم حيث وجدت بدرجات متفاوتة بين مكونات المنهاج .
- بينت الدراسة انه لا يوجد فروق تقديرية تقويمية لكل مجال من المجالات الستة للمنهاج الدراسي المقدم لتربية طفل مرحلة التعليم التحضيري حسب متغير السن و المؤهل العلمي و الخبرة و سنوات التدريس بالقسم التحضيري وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.05 في تقويم المنهاج الدراسي المقدم لتربية طفل مرحلة التعليم التحضيري ، عند معلمي التربية التحضيرية في بعض مدارس مدينة المسيلة حسب متغير السن و المؤهل العلمي و الخبرة و سنوات التدريس بالقسم التحضيري .

❖ **الدراسة الرابعة :**

د.أ ميطوش موسى ، أ. كبري زكية ، التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي جامعة تيزي وزو 2020 .

وتمحورت إشكالية الدراسة حول :

- ما مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ؟
- وما هي الخصائص النفسية التي يصف بها التلاميذ الذين مارسوا التربية التحضيرية ؟
- مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين مرتفع . والتلميذ الذي مر بالأقسام التحضيرية يتصف بخصائص نفسية مميزة في المجال المدرسي .

❖ **أهداف الدراســـــــة :**

- معرفة مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة المعلمين .
- معرفة الخصائص النفسية المميزة لهذه الفئة في المجال الدراسي .

❖ **منهج الدراسة : اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي**

✓ **عينة الدراسة :**

اشتملت الدراسة على عينة من 100 معلم ومعلمة موزعين على سبع مدارس ابتدائية من مدارس مدينة تيزي وزو

❖ **وسائل جمع البيانات :**

استعمل الباحثان وسيلة واحدة وهي الاستبيان .

❖ **نتائج الدراســـــــة :**

- للمدرسة التحضيرية التأثير الفعال في تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي، وتساهم ايجابيا في رفع المستوى الدراسي لهم ، وهي تعمل على إعدادهم من أجل تحقيق التفوق الدراسي . التلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص نفسية تميزه عن أقرانه.

تعقيب على الدراسة السابقة :

هنالك العديد من الدراسات التي أجريت على طفل ماقبل المدرسة ، وقد تنوعت بتنوع أهدافها فنجد منها مثلا من قامت بمحاولة تقييم التربية التحضيرية في الأقسام الملحقة بالمدارس الابتدائية الجزائرية وفق نموذج مأخوذ من أدبيات علماء التربية و مدى تطبيقها على ارض الواقع (**ف . بورصاص**)

ومنها من قامت على تحليل مضمون المنهاج الدراسي للتعليم التحضيري(**ي.كتفي**) وأخرى ركزت على تأثير ما قدمت هذه المؤسسات على التحصيل الدراسي واكتساب بعض المهارات في المراحل اللاحقة ، والفرق بين الأطفال الذين التحقوا بالمؤسسات الخاصة بهذه المرحلة و الأطفال الذين لم يمروا بها (**و.العايب /م أ ميطوس** ، **ز.كبري**)

أوجه الشبه :

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها تبين اهتمام المربين و الباحثين بطفل ماقبل الدراسة وبأهمية التعليم التحضيري في بناء شخصية الطفل وإعداده للمراحل اللاحقة من خلال المناهج و البرامج المقدمة في مختلف المؤسسات المختصة بهاته المرحلة . وهو الأمر الذي تم تناوله في الفصل الثاني من دراستنا (التربية التحضيرية).

ـ كما اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في الفئة العمرية المدروسة وهي أطفال ماقبل المدرسة ، عدا دراسة (**م آميطوش**) التي تناولت أطفال 6 سنوات .

وكان الاتفاق أيضا في نوع المؤسسة المختصة في هذه المرحلة ألا وهي الأقسام الملحقة بالمدرسة الابتدائية ، عدا دراسة (**و. العايب**)التي أجريت على أطفال المدرسة القرآنية التابعة للمسجد .

أوجه الإختلاف :

على ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة تبين أن دراستنا تختلف معها و من حيث كوننا نحاول من هاته الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ ، ومعرفة درجة هذا الدور في المجال الدراسي ، النفسي ، الاجتماعي و الصحي . خاصة وقد تضاعفت أهمية موضوع التوافق في ظل انتشار فيروس كورونا بشكل واسع على مستوى العالم ، وهذا بالنسبة للأفراد بصفة عامة و بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة ، باعتبار التوافق دليلا على الصحة النفسية و التوازن وحسن التكيف .

إلا أنه يجدر الذكر ، أننا وفق ما تم الإطلاع عليه من دراسات سابقة لم تتوفر أي دراسة تتناول التوافق الدراسي للتلميذ في هذه المرحلة بالذات ' بالرغم من أن مرحلة الطفولة المبكرة هامة ، وهي بذاتها مرحلة انتقالية تربط بين الأسرة كمؤسسة أولى للتنشئة الإجتماعية و المدرسة، فنجد الاهتمام منصب دائما على تأثير مرحلة التربية التحضيرية على التوافق الدراسي للتلميذ من خلال تحصيله الدراسي في السنة الأولى .

إلا أن هذا لا ينفي أهمية الدراسات السابقة بالنسبة لبحثنا ، فقد أمدتنا بالخطوط العريضة و الأولية التي ساعدتنا في وضع خطة عملنا ،ومنها كانت انطلاقتنا ،إضافة إلى أهمية النتائج التي توصلت البها والتي بينت ضرورة اهتمام بتقديم التربية و الرعاية المناسبة لهذه المرحلة المبكرة من حياة الفرد لما لها من تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية الإنسان الراشد.

8 ــ المقاربة النظرية :

إن كل دراسة سيوسيولوجية بحاجة إلى مقاربة نظرية للانطلاق منها، وتختلف هذه المقاربات حسب طبيعة الموضوع، ذلك أن أي نظرية اجتماعية يستخدمها الباحث في دراسته تنطوي على إطار نظري يحدد الهوية العلمية للدراسة و منطلقاتها الفكرية و المبدئية ، وتنطوي أيضا على تقنيات علمية وإجرائية من شأنها أن تحدد الدراسة وكيفية تناولها وتقصي المعلومات عنها مع توضيح سبل الربط بين عناصرها لكي تتسم الدراسة بوحدة الموضوع وهدفه**(إحسان محمد الحسن، 2015 ،ص 11)** .

وقد اعتمدنا في دراستنا هاته " دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ" على النظرية الوظيفية ذلك أنها تتناسب و طبيعة الموضوع، أرسى دعائم هذه النظرية وأسس تحليلاتها جملة من الرواد مثل : تالكوت بارسونزT.Parsons وإميل دوركايمE.Durkheim .

"وقد كانت أول صياغة لمفهوم الوظيفة في علم الاجتماع لإميل دوركايم عام 1895م في كتابه "قواعد المنهج" حيث عرف وظيفة المؤسسة الاجتماعية أنها تكمن في إيجاد الانسجام بينها وبين حاجات الكائن الاجتماعي(الشروط الضرورية للوجود)". **(نعيم حبيب جعنيني، 2009،ص24)** ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء، و البناء يتحلل إلى أجزاء أو عناصر تكوينية ، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة. **(إحسان محمد الحسن 2015، ص 49)** وهي تؤكد بذلك على الوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر للمؤسسة، ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع، ما عبر عنه البعض الآخر بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسات، والمؤسسات التربوية واحدة منها تؤدي أدوارا رئيسية للمجتمع مما جعل موضوع هذه الدراسة يندرج ضمنها وهو متعلق بدور التربية التحضيرية هذه الأخيرة التي تكتسي أهمية بالغة تنطلق من أهمية التربية بحد ذاتها من جهة، وبخصوصية الفئة التي تتلقى هذه التربية المتمثلة في الأطفال الذين يتلقون التنشئة الاجتماعية بمعناه الشمولي بما يعدهم ويؤهلهم للتوافق مع مجتمعهم المعيشي.

لقد جاءت تصورات دوركايم في التربية والتعليم من خلال اهتمامه الكبير بعلم اجتماع التربية –التخصص الدقيق لهذه الدراسة– الذي يعد من أبرز رواده، منطلقا من الوظائف التي تؤديها التربية بالنسبة إلى الأفراد والمجتمع كما رأى أن المهمة الأساسية للمؤسسات التربوية تتمثل في التنشئة الاجتماعية المنهجية للجيل الصاعد، "لقد ركز على التأثير الذي تمارسه الأجيال على بعضها للتأهيل للحياة الاجتماعية التي تقرها ظرف وأوضاع المجتمع المعني لتنمية شخصية الطفل اجتماعيا وثقافيا وتطوير بعض القيم عنده والمهارات المتعلقة بالذكاء والمهارات الجسمية من أجل تحقيق التكيف وتحقيق الضبط الاجتماعي لضمان استمرارية المجتمع".**(نعيم حبيب جعنيني،2009،ص96)**

إن هذا الطرح لدوركايم يؤيد فكرة دور التربية في تحقيق التوافق وهو موضوع دراستنا مع التخصص في التربية التحضيرية في الجزائر من خلال ما ضمنه وبالتعبير المطروح حول الهدف الأساسي للتنشئة الاجتماعية المتمثل في تحقيق التكيف وتحقيق الضبط الاجتماعي ما كان دافعا لاختيار هذه النظرية.

إضافة لما سبق درس "دوركايم" العلاقة التربية والتعليم مع التغير والحراك الاجتماعي، وموضوع القيم والإنجاز والضبط الاجتماعي (من يضبط المدارس) وتأثير الدولة على التعليم.وأنه بواسطة التنشئة الاجتماعية يتم تكوين الضمير الجمعي لدى الفرد من خلال تشبعه للقيم والعادات السائدة في المجتمع، وهذا الوجود المشترك للمعايير الاجتماعية والمعتقدات يؤدي إلى تحقيق الانتماء الاجتماعي وإحكام لعملية الضبط الاجتماعي في المجتمع وأن دور التربية هو إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ليصبح قوة منتجة مما يدعو للاهتمام بالتخطيط التربوي الشامل للمجتمع.**(نعيم حبيب جعنيني،2009،ص98)**

كل هذه الأفكار لدوركايم تأييد لدور التربية في تحقيق التوافق العام للفرد .

يضاف إلى أعمال "إميل دوركايم" تحديد "بارسونز" للمتطلبات الوظيفية التي تكمن وفق ما حدده داخل عمليات أربعة هي: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على النمط وإدارة التوتر. والتوقف عند التكيف يشير إلى أن النسق يتطلب التكيف مع البيئة التي تحيط به، كما يقوم بتأمين مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق، أما تحقيق الهدف فيكون من خلال تحديد الأولويات أو الضروريات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسق، في حين يشير التكامل إلى ضرورة تكامل مكونات النسق سواء كانوا أفراد أو جماعات أو نظم فرعية من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف باعتبارهم أجزاء من البناء الاجتماعي. بينما يشير آخر متطلب وظيفي إلى أهمية المحافظة على النمط من خلال السمات العامة وكذلك الالتزام بمنظومة القيم الاجتماعية. **(خالد حامد، 1429هـ-2008م،ص101)**

إن المتطلبات الوظيفية لبارسونز هي الأخرى تجسد أهمية التوافق في المجتمع من خلال عملية ادماج الأفراد في النظام الاجتماعي لتحقيق التكامل والمحافظة على التوازن له.

ولبارسونز إسهامات عديدة في مجال علم اجتماع التربية نلخص ماله علاقة بالمدرسة فقد أكد "بارسونز" على أن "وظيفة المدرسة تكمن في الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين فيها وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتنمية دوافع العمل والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد كما أنها مؤسسة لتحرير العقول من التعصب وتعمل على تنمية الإبداع."**(نعيم حبيب جعنيني،2009،ص98)**

وفي مرجع آخر لخص "بارسونز" وظائف المدرسة في وظيفتين: **(حسن طنطاوي فراج: 2005، ص106)**.

الأولى: تقديم الأساس الذي تنهض عليه عملية التنشئة الاجتماعية.

الثانية: تعمل المدارس باعتبارها ميكانيزمات يتم بواسطتها تحديد أدوار الراشدين من الأفراد.

والمدرسة تنمي نمطين أساسيين من الالتزام: **(حسن طنطاوي فراج: 2005، ص108)**.

الأول: الالتزام بالقيم الاجتماعية.

الثاني: الالتزام بتحديد نمط الدور الذي يمارسه الفرد في مرحلة الرشد.

وجملة الأفكار المنتقاة لأفكار النظرية الوظيفية من خلال أعمال كل من "إميل دوركايم" و "تالكوت بارسونز" كانت داعيا ودافعا لدراسة هذا الموضوع وفقا لهذه النظرية في سياق من التواؤم والانسجام .

-خلاصة:

من خلال عرض الإطار المنهجي للدراسة، والذي تناولنا فيه تحديد إشكالية البحث وأهم تساؤلاته، وكذلك عرض فرضيات الدراسة وأهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختياره، وأهدافه مع توضيح أهميته بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة مع عرض الدراسات السابقة الملائمة للموضوع، وكذا المقاربة النظرية المتبناة أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحا ،بدأت تتجلى لنا الرؤى حول أبعاد وحدود الظاهرة المدروسة وكذا مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في الموضوع،وهذا ما يمهد للالتزام فيما بعد بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة.

ـــ تمهيد :

1. أهداف التربية التحضيرية في الجزائر.
2. دوافع الاهتمام بالتربية التحضيرية .
3. تطور التربية التحضيرية في الجزائر .
4. مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر .
5. أسس بناء منهاج التربية التحضيرية في الجزائر .
6. خصائص منهاج التربية التحضيرية في الجزائر .
7. ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية في الجزائر .

ـــ خلاصة .

- **تمهيـــــــــــــد :**

تعتبر التربية التحضيرية مرحلة تـربوية بالغة الأهمية في حياة الطفل لأنها تضمن له تنشئة سليمة قائمة على أسس علمية ، فهي توفر البيئة التربوية الغنية التي تنمي قدرات الطفل وشخصيته وتهيئته من جميع النواحي الجسمية والعقلية و المعرفية و الدينية و الانفعالية و الإجتماعية التي تحقق له نوعا من التوافق يساعده في المراحل اللاحقة فهي تهدف إلى إعداد الطفل للتعليم في المراحل التالية لها وذلك من خلال اكتسابه العديد من المهارات و المعارف الأولية وتنمية استعداداته المختلفة،لتجعل من الطفل التحضيري تلميذا في المرحلة الابتدائية .

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهداف التربية التحضيرية ودوافع الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة ، وكذا خصائص منهاج التربية التحضيرية وأسس بنائه ،مرورا بمؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر و المراحل التي مرت بها ، وأخيرا ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية .

❖ 1 ــ أهداف التربية التحضيرية في الجزائر :

تستمد أهداف التربية التحضيرية من أهداف مؤسساتها، التي لم يكن إنشاؤها صدفة ، ولكن كان ذلك نتيجة لأفكار الأخصائيين و المربين الذين كان لهم اهتماما واسعا بمرحلة الطفولة وأثرها الكبير على شخصية الفرد ، تهدف التربية التحضيرية إلى : **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2008 ص 12)**

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي .
- توعيتهم بكيانهم الجسمي،لاسيما بإكتسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية حركية .
- غرس العادات الحسية لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية .
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة على النشاطات المقترحة ومن اللعب .
- اكتسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة من خلال نشاطات مشوقة والعاب مناسبة .

كما تهدف أيضا : **(اللجنة الوطنية للمناهج 2008 ص 5)** .

- التنشئة الإجتماعية .
- استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم .
- الإعداد للتمدرس .
- كما تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها .

❖ 2 ــ دوافع الاهتمام بالطفل في التربية التحضيرية :

إن الاهتمام بالتربية التحضيرية لم يأت صدفة ،بل أن هناك دوافع حملت المفكرين وعلماء النفس و المختص بالتربية و الاقتصاد على الاهتمام بمرحلة الطفولة ، وبإنشاء مؤسسات خاصة بهاته المرحلة الحساسة ،ومن بين هاته الدوافع نذكر مايلـــي :

2-1- الدافع النفسي :

لقد أكد علماء النفس والتربية على أهمية مرحلة ماقبل المدرسة، واعتبروها أخطر مرحلة نمو الطفل ،ففي هذه المرحلة تتكون شخصية الطفل بصورة تترك طابعا سواء جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا في مراحل حياته اللاحقة

فالطفل خلال هذه المرحلة يكون قابلا للتشكيل حسب القالب الذي ينمو فيه ،متأثرا بالعوامل التي تحيط به سواء بالإيجاب أو بالسلب ، فالتربية التحضيرية توفر له البيئة التربوي ة اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي وفكري ،فهي بذلك تبعدهم على كل ما قد يسبب لهم عقدا نفسية داخل الأسرة أو خارجها خاصة فيها يتعلق بالأطفال اليتامى أو أطفال الأمهات العاملات .

غير أن هذا لا يعني أن التربية التحضيرية تعوض التربية الأسرية ،لأن الطفل بحاجة إلى وجوده بين أحضان عائلته التي تمثل له الأمان، فالتربية التحضيرية تعتبر مكملا لعمل الأسرة التي قد تصادفها بعض المشاكل و العوائق التي تجعلها غير قادرة على القيام بواجبها نحو أبنائها .(**رابح تركي ، 1990 ص84- 85)**

2-2- الدافع الإجتماعي :

- ❖ عجل هذا الدافع بظهور التعليم التحضيري وانتشاره في العالم ،بحيث أصبح يؤدي خدمة اجتماعية هامة للأطفال ،ففي هذه المدارس توجه العناية إلى تدريب الأطفال على العادات الإجتماعية الصالحة كعادة التعاون و العمل في جماعة واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم ،والمحافظة على أملاكهم ، كما تدربهم على بعض العادات الشخصية ،كالنظافة ومعرفة المواد الغذائية المفيدة ،وغيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولمجتمعهم . **(رابح تركي 1990 ص86)**

2-3- الدافع التربوي :

إن الطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل له عملية فطام عن أسرته في وقت مبكر ،ومؤسسات التربية التحضيرية تعده لذلك ،فيندمج في مجموعات الأطفال الذين هم في مثل سنه ،ويجد لديهم مايشبع ميوله

وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية ،

ووجدوا أن النمو الجسمي و العقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة وليس في المنزل وحده،وأن الأطفال في هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب والتقليد فأنشئت الأقسام التحضيرية لكي توفر لهم الجو

المناسب وأدوات اللعب المفيدة التي تثير خ يالهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب وتقليد السلوك الإجتماعي الصالح (**رابح تركي ، 1990 ، ص86-87**).

2-4- الدافع الاقتصادي :

يعتبر الدافع الاقتصادي من أهم الدوافع لظهور التربية التحضيرية ،والتي أدت الى بناء مؤسسات التعليم التحضيري ،وذلك ماأدى إلى انتشارها في مختلف أنحاء العالم ،فالمعروف أن ظهور الثورة الصناعية وفرت مناصب عمل كثيرة ومما سمح للمرأة بان تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات، وجعلها ذلك تقتصر نوعا ما في تربية أطفالها وهذا ما استوجب ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية طفل ماقبل المدرسة،للاعتناء بأطفال الأمهات العاملات ،ولتوفر لهم الرعاية والتربية الكافية التي يفتقدونها في المنزل . (**رابح تركي 1990 ص87**).

❖ 3- تطور التربية التحضيرية في الجزائر :

عرف التعليم التحضيري في الجزائر عدة تطورات عبر مراحل تاريخية مختلفة يمكن إيجازها فيمايلي :

3-1- مرحلة ماقبل الاستقلال (الحقبة الاستعمارية : ظهر التعليم ماقبل المدرسة في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية،وتجسد خاصة في المدارس القرآنية و الكتاتيب و الزوايا ،وانتشرت هذه المؤسسات انتشارا عبر المدن الكبرى والقرى ،فكانت تستقبل الأطفال

مابين 4-6 سنوات لمدة سنتين أو أكثر يحفظون خلالها بعض السور القرآنية ويتعلمون الحروف الهجائية والقراءة والكتابة .

إلا أن هذه المؤسسات كانت غير رسمية ولا تخضع لبرنامج مدروس ،منقح وفق خصائص الطفولة المبكرة .ولم تكن تسند لمعلمين مدربين ،وسادت فيها الأساليب التلقينية وخلت من اهتمامات الطفولة كاللعب والحرية.

إلى جانب هذا أنشأ الاستعمار الفرنسي منذ 1905 مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين وقلة من الجزائريين المحظوظين وإضافة إلى مركز إيواء الطفولة المبكرة التي كان يشرف عليها الآباء والأخوات " البيض " بدعم من السلطة الفرنسية .

ولعبت جمعيـة العلمـاء المسلمين دورا فعالا في طرح البديـل و مواجهة المخطط الاستعمـاري (**زردة عــائشة ،2012، ص22).**

3-2- مرحلة ما بعد الاستقلال :

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية 16 افريل1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري **(عبد الحليم مزوز 2017 ، ص 152)** .

أما في الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ، ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل و البرنامج المقترح ، وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في " دليل منهجي للتعليم المدرسي " وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على أن أطفال

4-5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها ، بينما نص مناهج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي (**أمال شاعو ،لويزة معروف ، 2018 ص224/223**) .

وفي السنة الدراسية 2003-2004 تم الشروع في التطبيق الإصلاح التربوي ،و تعتبر الإصلاحات الهيكلية من أهم التغيرات الناتجة عن هذا الإصلاح ، حيث قررت الإصلاحات الانتقال فيما يخص تنظيم التعليم الإلزامي (06-16سنة) من نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من ثلاثة أطوار وكل طور به ثلاث سنوات ، إلى تطبيق النظام العالمي أي خمس سنوات في التعليم الابتدائي و أربع سنوات في التعليم المتوسط.

إن هذا التغير أدى إلى ربح قسم في كل أدى إلى ربح قسم في كل المدارس التي كانت مخصصة للطورين الأول والثاني (6سنوات) والتي أصبحت مخصصة للتعليم الابتدائي (5سنوات)،وبناء على هذا المعطى اتخذت وزارة التربية قرارا بتحويل هذه الأقسام إلى أقسام خاصة بتقديم التربية التحضيرية لذوي خمس سنوات ومع العلم أن التطبيق الفعلي لهذا القرار كان سنة 2008 ،وذلك لأن عملية الانتقال من نظام التعليم الأساسي فيما يخص الطورين الأولين إلى التعليم الابتدائي استغرقت خمس سنوات لان عملية التغير كانت سنة بسنة وليس دفعة واحدة،وهذا لتفادي أي خلل فيما يخص سير دفعات النظام القديم . ولهذا مباشرة بعد الانتهاء من بقايا النظام التعليمي السابق أي التعليم الأساسي في السنة الدراسية2009/2008 تم استقبال عدد كبير من الأطفال ذوي الخمس سنوات في هذه الأقسام لمتابعة التربية التحضيرية وتعتبر هذه الخطوة بداية فعلية لعملية تعميم التربية التحضيرية . (**محمد حماد ، 2018 ص 11**) . ويمكن تلخيص تطور القوانين التنظيمية للتربية التحضيرية فيما يلي: (**زردة عائشة2012ص 25- 26**) .

- قانون 2اوت 1881 من قبل وزارة التربية الفرنسية يحدد التربية التحضيري
- قانون 157/62 المؤرخ في 31 ديسمبر1962 الرامي إلى تمديد العمل بالقوانين الفرنسية في التشريع المدرسي الجزائري

ـ توقيف وزاري للتعليم التحضيري في 23 سبتمبر 1965

ـ الأمر 73/29 المؤرخ في 5جوان 1973 المتضمن إلغاء القانون 157/62 والعمل بالقوانين الجزائرية

ـ أمرية 16 افريل 1976 المتضمن جميع القوانين الخاصة بقطاع التربية .

ـ وثيقة توجيهية 1984 تؤكد على أهمية التعليم التحضيري .

ـ المنشور الوزاري رقم 54 في 15 نوفمبر 1989 مراقبة التعليم التحضيري .

ـ المنشور الوزاري رقم 645 في جانفي 1989 الإشراف و الوصاية .

ـ الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيري لسنة 1990 التي حددت أهداف ونشاطات التعليم التحضيري.

ـ مرسوم تنفيذي92/382 في 13 اكتوبر1992 استقبال صغار الأطفال .

ـ قرار 1992 القاضي بفتح المجال أمام القطاع الخاص .

ـ الجريدة الرسمية العدد04 الصادر في 27 يناير 2008 المتضمنة القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23جانفي2008.

4- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

4-1 ـ الكتاتيب : قامت الكتاتيب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة و الكتابة وقواعد السلوك ،والى جانب مهمة التعليم فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين . أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة، أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الباب الواحد ،تضم عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم من (4الى 5) سنوات فما فوق (**اللجنة الوطنية للمناهج 2002ص 76**).

4-2ـ المدرسة القرآنية و الزوايا : هي مؤسسات نشأت في المجتمعات الإسلامية تكون ملحقة بالمساجد ،وهي شبيهة بالمدارس النظامية،ويلتحق بها طلاب العلم لحفظ القرآن الكريم وتفسيره وتعليم قواعد اللغة العربية ،ونشر الثقافة العربية الإسلامية فهي مؤسسة تربوية دينية مخصصة للأطفال

مابين الرابعة والثامنة ،والهدف من هذه المدرسة هو حفظ القرآن كله ،فالمدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين من تلقين وتحفيظ القرآن الكريم و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم فيها مستويات التعليم معاني ألفاظ القرآن وروح الشريعة (**ياسمينة كتفي 2015 ص 115**) .

4-3 ــ الروضة :

ــ يحددها القاموس التربوي على أنها : مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرابعة وحتى سن السادسة ،وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي و التدريب على كيفية العمل و الحياة معا في ظل بيئة وأدوات وبرامج تسهم في نمو وتطور الطفل (**إيمان العربي ، 2002 ، ص 64)** .

ــ ويعرف جاية محمد أوقاسم روضة الأطفال بأنها :" تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدءا من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الانتباه كي يكون لديهم اتجاها نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الآخرين إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة و الرسم والكتابة **(مراد زعيمي 2002 ص 83)**

كما تعرف على أنها "مؤسسات تربوية تستقبل للأطفال من عمر 3ــ6 سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة و الجو الملائم لرعاية القوى الكاملة للطفل بغية إيقاضها من النواحي الجسمية والعقلية و النفسية و الاجتماعية جميعا (**سلوى مرتضى ، حسناء أبو النور، 2004 ، ص11**) .

4-4 ــ الحضانة :

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عامين ــ ثلاثة إلى أربعة سنوات ،وهناك من يستقبل حتى الأطفال في شهرهم الأول ،و تعتبر هذه المؤسسة الأقرب إلى المنزل ،حيث تختص بالرعاية الصحية و الغذائية للطفل ،كما تكون هذه المؤسسة مجهزة بأدوات اللعب و التسلية وكذا التعليم إضافة إلى ربط أطفال الحضانة مع بعضهم بالعمل الجماعي حيث يمثل البيت الهادئ السعيد بالنسبة له **(عارف مصلح ، 1990 ، ص21)**.

4-5 ــ القسم التحضيري :

هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية ، يلتحق به الأطفال الذين هم في سن الخامسة ، كما يمكن لأطفال الأربع سنوات كذلك الالتصاق بهذه الأقسام.

وتلقى الأطفال في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعد على نموهم .

5- أسس بناء منهاج التربية التحضيرية في الجزائر :

يقصد بالأسس مجموعة الأفكار والمبادئ الفلسفية والاجتماعية و النفسية والتربوية التي اعتمدت في تصميم منهاج التربية .

والمنهاج يتبنى كل الأفكار و التوجيهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل تنشئة متكاملة وتؤمن بتطور الشخصية ككل (جسمية،عقلية. اجتماعية ، وجدانية) تساعد على تكيف الطفل مع الحياة(اللجنة الوطنية للمناهج ، 2008 ، ص19) .

ووفق ما تم الإشارة إليه في وثائق وزارة التربية تم تحديد أسس بناء منهاج التربية التحضيرية فيما يلي :

1-5 الأساس الفلسفي / الإجتماعي :

تحدد الفلسفة التربوية للتربية التحضيرية من خلال التوجيهات العامة المتمثلة فيما يلي :(**اللجنة الوطنية للمناهج ، ص 19-20) 2008 .**

- ــ اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي .
- ــ التوجيه نحو التعميم التدريجي
- ــ وضع منهاج خاص بالطفل التربية
- ــ التحول النوعي في التكفل بالإشراف على التربية التحضيرية
- ــ تشجيع المبادرات الخاصة في فضاءات التربية التحضيرية
- ــ توسيع مؤسسات التربية التحضيرية إلى المناطق شبه الحضرية والريفية لتوفير تكافؤ الفرص و تحقيق العدالة الاجتماعية

إن الطفل و المواطن المراد إعداد في إطار هذه الفلسفة هو الذي تتجسد فيه القيم و الاختيارات الوطنية التالية : **(اللجنة الوطنية للمناهج 2008 ص 19)**

ـــ قيم الجمهورية و الديمقراطية :

تنمية معنى القانون واحترامه و احترام الغير و القدرة على الاستماع للآخر و احترام سلطة الأغلبية و حقوق الأقليات.

ـــ قيم الهوية :

ضمان التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري الذي تحمله خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته و الارتباط برموزه و الوعي بالهوية و تعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية و الروحية والثقافية التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للتراث الثقافي و الحضاري للأمة الجزائرية

ـــ القيم الإجتماعية :

تنمية معنى العدالة الإجتماعية و التضامن و التعاون، وذلك بتدعيم مواقف الانسجام الإجتماعي و الاستعداد لخدمة المجتمع وذلك بتنمية روح الالتزام و المبادرة و تذوق العمل في آن واحد .

ـــ القيم الاقتصادية :

تنمية حب العمل المنتج المكون للثورة واعتبار الرأسمال البشري عوامل الإنتاج و السعي إلى ترقيته و الاستثمار بالتكوين و التدريب و التأهيل

ـــ القيم العالمية :

تنمية الفكر العلمي و القدرة على الاستدلال و التفكير النقدي و التحكم في وسائل العصرنة و الاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها و الدفاع عنها و الحفاظ على المحيط ،وكذا التفتح على الثقافات و الحضارات العالمية

5-2- الأساس النفسي / التربوي :

يعد الأساس النفسي التربوي من الأمور الجوهرية في بناء المناهج وتنفيذه لهذا لابد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من اجله يعد المناهج ،وانسجاما مع هذه الأهمية ، يتوجب الحديث

عن مراحل النمو و الخصائص التي تشملها وعلى المنهاج أن ينسجم مع جميع نواحي النمو الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية انسجاما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة.

ولهذا ينبغي أن تتلاءم النشاطات التعليمية مع خصائص إرهاف الحواس و تأمين المحبة و العطف و الطمأنينة واستخدام المحسوسات من وسائل و أدوات وفتح باب واسعا لفرص اللعب و بعث الشوق إلى التعلم و الشعور باللذة و السرور أثناء ممارسته لها . **(اللجنة الوطنية للمناهج 2008 ص 20)**

6- خصائص مناهج التربية التحضيرية في الجزائر:

يعرف المنهاج بأنه كل الأنشطة والفعاليات والإجراءات المخطط لها وغير المخطط لها و المعتمد من قبل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق مخرجات مستهدفة أو هو نظام أو جزء من نظام أشمل هو النظام التربوي وهذا الأخير جزء من النظام الاجتماعي بمفهومه الشمولي وأن أي تغيير في واحد من هذه النظم سيؤدي إلى تغيير في النظام الآخر.**(جمال تالي ، زهية دباب، 2021 ،ص 134)** .

7-1- المقاربة بالكفاءات :

إن المقاربة بالكفاءات حسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم : 002-03 المؤرخ في 04-06-2003 . نشاط تربوي يقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة ،وتقديمها في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات و المعارف الضرورية ، وهي متفرعة عن المنهج البنائي – المعرفي –وتعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ وأفعاله وردود أفعاله أمام وضعيات إشكالية .**(أبو بكر بن بوزيد، 2009 ،ص 53)** .

ولقد اعتمد عند بناء وتنفيذ منهاج التربية التحضيرية العمل بالمقاربة بالكفاءات التي تنظر على أن الفعل التربوي ينطلق من خصوصيات الطفل الذي يتعلم وليس من وجهة نظر المربي ، وأن الغاية من التعلم مساعدة طفل على بناء معارفه بنفسه وهو الصانع الحقيقي لها مع التركيز على حاجاته واهتماماته وإمكانياته التعليمية و الأخذ بعين الاعتبار منطقه و مساعيه الفكرية . أما المربي فهو الشخص المساعد المستجيب لحاجيات الأطفال يساهم في بناء الوضعيات التعليمية وتنظيم ظروف العمل الفعال ويزود الطفل بالأدوات آخذا بعين الاعتبار مبادرات الأطفال و تمثلا تهم وأساليبهم في العمل و ملامحهم التعلمية .**(مليكة م ، فطيمة ب ، صباح ج ، ص 154)**

6-2- التدرج :

التدرج هو جميع الخطوات و الإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعليم .كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم وتنظيمها (**اللجنة الوطنية للمناهج 2008 ص 25**).

6-3- إستراتيجية التعلم :

يتطلب المنهاج عند إنجاز الوضعيات عدة إستراتيجيات من قبل المربي ومن أهمها التعلم عن طريق اللعب ، المشروع ،استراتيجيات حل المشكلات ، إستراتيجية المشكل المفتوح ، إستراتيجية وضعية مشكل (مليكة م ، فطيمة ب ، صباح ج ، ص 154)

7-4 كيفية التقويم :

بما أن الكفاءات تعتبر كل مركب يضم مجموعة منظمة من المعارف و الاداءات وأنواع التفكير و الاستراتيجيات ، فان تحقيقها يتم بتدرج يجعل من الصعب تقييمها مباشرة،كما أن طبيعة الوضعية التعليمية في التربية التحضيرية تبنى على أساس تعليمات من أنشطة مختلفة ومتداخلة مما يصعب التمييز والفصل فيما بينها،ومن هنا وجب إعداد جداول تقويمية لمعرفة ما تحقق من نتائج الكفاءة المستهدفة بصفة إجمالية ،وبالتالي يكون نوع التقويم المستهدف هو التقويم التكويني الذي تعود فائدته على الطفل نفسه وعلى المربي لتشخيص الصعوبة وعلاجها ومتابعة التعلم ومراجعة الممارسات التربوية (**اللجنة الوطنية للمنهاج ،2008 ، ص 29**) .

8- ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية :

عرف منهاج ملمح تخرج الطفل من مرحلة التربية التحضيرية بأنه "جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات و أنشطة تعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية ". (**سعيد بوشينة ، 2011 ، ص** 71) .

كما حدد المنهاج مجالات النماءات التي يحقق من خلالها الملمح وهي : المجال الحسي / الحركي ، والمجال الوجداني / الاجتماعي ، والمجال اللغوي / التواصلي ، والمجال العقلي / المعرفي . والتي حددت عباراتها كما يلي : (**سعيد بوشينة ،2011 ص** 73/72).

8-1 – في الجانب الحسي /الحركي : فالملمح في هذا المجال وصف بأربع عبارات هي :

ـ يضبط أنشطة وفق طبيعة الوضعيات

ـ ينفذ أنشطة من المحركات الشاملة و الدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة و مرونة

ـ يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به

ـ يتعرف على إمكاناته الجسمية و حدوده الحسية و الحركية .

8-2- في الجانب الاجتماعي/الوجداني : فقد وصف المنهاج ملمح تخرج الطفل بأربع عبارات ذات علاقة بالمجال وهي :

ـ يكشف ذاته و فرديته

ـ يتبادل مشاعره و أحاسيسه مع الآخر

ـ يظهر استقلاليته من خلال الألعاب و الأنشطة و الحياة اليومية داخل القسم وخارجه

8-3- في الجانب اللغوي : وصف ملمح التخرج بـ :

ـ يتحدث ويتكلم بصفة سليمة

ـ يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات

ـ يتعلم رصيد لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة

ـ يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة/ الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة)

8-4 – في الجانب العقلي /المعرفي : وصف ملمح تخرج الطفل بالعبارات التالية :

ـ يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفيزيائي و البيولوجي و التكنولوجي و الاقتصادي

ـ يوظف تفكيره في مختلف المجالات إذا يستكشف ،يمارس ،يستعمل المعلومة،يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات

ـ يوظف الفكر الإبداعي

ـ يضع اللبنات الأولى في بناء مفاهيم :الزمن ،المقدار ،الكمية ،القياس ،الحجم،الوزن،الشكل، المساحة ،اللون ،المادة الجمال ، الصوت .

خلاصة :

نظرا للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها و مجالاتها مما يمكنه من التوافق مع نفسه ومع محيطه،وجب الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية انطلاقا من إعداد منهاج خاصة بالأقسام التحضيرية،تتماشى مع سن الطفل وخصائص نموه،وتوفير المستلزمات التربوية من هياكل ووسائل وتجهيزات لفائدة المربين العاملين في مختلف الفضاءات،أي جميع المؤسسات التربوية التي تستهدف فئة الأطفال مابين 4-6 سنوات من العمر ، لما هاته المرحلة من ايجابيات مستقبلية تنعكس على الطفل و المدرسة معا.

- تمهيد

1 - أهمية التوافق

2 - تحليل عملية التوافق

3 - مجالات التوافق

4 - خصائص التوافق

5 - معايير التوافق

6 - مؤشرات التوافق

7 - عوائق التوافق

- خلاصة

ـــ تمهـــــــــــــــــــــــد /:

يسعى الفرد دوما لتحقيق التوافق و الاندماج مع بيئته الخارجية ، بما يحقق له استقرارا نفسيا ، اجتماعيا ، جسميا ... ، ويجعله متقدما في جميع مجللات الحياة وسنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل عملية التوافق مرورا بإبراز أهميته ،وكذا أهم مجالاته ومختلف خصائصه ، كما سنتناول معاييره وأهم مؤشراته وصولا في الختام إلى بعض العوامل التي تعبق عملية التوافق.

1 ــ أهميـــة التوافق :

يستهدف التوافق الرضا عن النفس وراحة البال و الاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة ،و التفاعل مع الآخرين ،ولا يحتاج ذلك لأكثر من التعرف على حاجات النفس ،ومعرفة إمكانيات البيئة و حسن التعامل مع الغير ،وكلها مشكلة الفرد نفسه لا أحد غيره ، كما أن حلها و التوافق معها مسؤوليته هو لأنها غايته و سعادته، وأهمية التوافق تظهر من خلال مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته ،وإرضاء دوافعه بالطرق المشروعة التي حددها المجتمع مع إمكانيات البيئة فالتوافق كوسيلة هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا **(كمال دسوقي 1985 ص 85-86)**

ويمكن إيجاز أهمية التوافق في النقاط التالية : **(بوعطيط سفيان 2012 ص158)**

- قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب و محاولته التغلب عليها .
- قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الانفعالي .
- تمكن الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة والتي تساهم في سعادته وسعادة الآخرين .
- إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود والاحترام المتبادل .
- اكتساب المهارات والخبرات التي تمكنه من استغلال قدراته وتوظيفها في حياته وذلك عن طريق احتكاكه بالجماعات وحسن توافقه معها.

وتتجلى أهمية التوافق في وقتنا الحالي خاصة نتيجة الظروف التي فرضتها جائحة كورونا ، فمع الانتشار الواسع والسريع لهذا الفيروس اتخذت العديد من الدول ومن بينها الجزائر إستراتيجيات لاحتواء الفيروس ومنع انتشاره أكثر ، ويعد الحجر الصحي المنزلي من أهم الإجراءات المتخذة ،إلا أن هذا الإجراء كان له انعكاسات سلبية على المجتمع ، فهو يتنافى مع الطبيعة البشرية لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه.

فقد ظهرت التداعيات النفسية لهذه الأزمة الصحية على العديد من سكان العالم بسبب عزلهم في المنازل ، فواجهوا الكثير من المشاكل النفسية كالمتعلقة بالغضب، القلق ، المخاوف من العدوى الإحباط الملل..... ، بالإضافة إلى الأزمات الصحية و الاجتماعية والاقتصاديق .

وهذا التغير الحاصل في نمط الحياة كان له تأثيرا مباشرا على الأطفال، فبعض الأهل نقلو ا المشاعر السلبية إلى أولادهم ،فازدادت لديهم مستويات القلق و الخوف نتيجة تغير حياتهم ببقاء الأهل في البيت وانقطاع العلاقات الاجتماعية والتواصل الشخصي مع أصدقائهم و الإعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كبديل خلال هذه الفترة وتعرضهم للعنف المنزلي وسوء المعاملة ،مما أظهر لديهم ردات فعل عصبية وبعض السلوكات العدوانية بالإضافة إلى الانطواء ، مشاكل في التركيز ، عدم الإ نتباه والتشتت وعدم قدرتهم على التوافق و التكيف مع الأوضاع الراهنة .

ونتيجة لهذا فمن الضروري إيلاء الاهتمام للرعاية النفسية للحد من التأثير السلبي على الأطفال والتخلص من الآثار النفسية الناتجة عن هذه الأزمة سواء في المنزل لحاجته إلى محبة ودعم العائلة أكثر من قبل ، أو في المؤسسات التربوية ، أو حتى المراكز المتخصصة ، لتقديم الدعم النفسي و الاجتماعي و مساعدة الأطفال على اجتياز هذه أزمة وبالتالي تحقيق نوع من التوافق .

2 ــ تحليل عملية التوافق :

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه وعندها يعاق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحيط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال و الحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق و للوصول إلى هدفه ، و بالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق .

وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي :

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدفه الخاص .
- وجود عائق يمنع الوصول إلى الهدف ويحيط إشباع الدافع .
- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق .
- الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف و إشباع الدافع .

3- مجالات التوافق :

يشمل التوافق جميع مجالات الفرد لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا و التي تتطلب منا التوافق في المجالات المتعددة،وسنركز في دراستنا على المجالات التي لها علاقة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي نحن بصدد دراستها:

3-1- التوافق النفسي :

ويعرف حامد زهران على انه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ،وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة **(حامد عبد السلام زهران ،2005 ، ص27)**

كما يعرفه دسوقي : "هو بناء شخصية الفرد في اتفاق مع دوافعها للعيش،وشحذ لقوى العقل واستعدادات الذكاء بالتعليم و التفكير لإدراك محسوسات العالم الخارجي التي تحيط به والداخلي التي ينبعث من باطنه ثم الاستجابة لكل ذلك بآليات الجهاز العصبي الذي يديره ويرأسه المخ كجهاز توجيه ورقابة" **(كمال دسوقي ، 1985 ، ص 7)**

ويعرفه مصطفى فهمي بأنه" تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ،ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة و بينه وبين البيئة من جهة أخرى"(**عبد الحميد محمد شاذلي، 2001 ص 84)**

أما عبد الله عبد الحي موسى فيعرف التوافق النفسي بأنه :" العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى "(**عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001 ، ص 84)**

3-2- التوافق الدراسي :

- يرى عباس عوض أن التوافق الدراسي :" هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي . ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية و الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه،فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة (**عباس محمود عوض 1996ص 36)**

ـ ويعرف أنه:"حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها وتحقيق التواؤم بيه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة ،الزملاء الأنشطة الاجتماعية و الثقافية والرياضية ،مواد الدراسة و التحصيل الدراسي)(**بيكر وسيرك 2002ص4**)

ـ كما يعرف أنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي و الشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في تحصيل العلمي،والرضا و القبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها ،والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (**الشربيني ، الفقيه 1998ص7**)

ـ ويعرف أيضا على أنه :"مدى توافقه نحو الدراسة،وتوافقه نحو النظام السائد ،ونحو المنهاج المقرر و التفاعل مع ذلك ،وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيهه وتوجيه سلوكه".

3-3- التوافق الاجتماعي :

ـ يعرف التوافق الاجتماعي بأنه: "قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ،مستمرة وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي."(**صلاح الدين الجماعي ، 2007 ،ص70**)

ـ ويري مصطفى فهمي أن التوافق الاجتماعي هو: تكيف سلوك الأفراد والجماعات لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير ،وتبعا لهذا فيجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم و تقاليدهم عن طريق تعلم جديد"(**عبد الحميد شاذلي ص73**)

ـ كما يعرف أنه:"تغيير في سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد،خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية،ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو صراعا نفسيا تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته و اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها".(**احمد عبد الخالق، 2001،ص57**).

ـ ويعرف أيضا بأنه :"محاولة التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة ويقصد بالبيئة – على المستوى الإنساني –المحيط الاجتماعي و العلاقات بين الأفراد وفي مجالات الأسرة و المدرسية أو الجامعة أو العمل وغيرها "(**نبيل سفيان ، 2004 ، ص155)**

ـ ويعرف بأنه " قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية ،وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار ،فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكثرات لمشاعر الآخرين " (**راجح عزة1972، ص 505)**

3-4- التوافق الصحي :

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية و العقلية و الانفعالية ،مع تقبله للمظهر الخارجي و الرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ،وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط و الحيوية معظم الوقت،وقدرته على الحركة و الاتزان و سلامته في التركيز مع الاستمرارية في النشاط و العمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (**مومن بكوش الجموعي ، 2013 ، ص 86)**

4- خصائص التوافق :

يتميز التوافق بعدد من الخصائص نوجزها فيمايلي :

4-1- التوافق عملية ديناميكية :

التوافق عملية ديناميكية لا يتم بصورة واحدة و نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة ، والاستمرارية في السعي إلى حل الصراع القائم بين الذات و الموقف في سلسلة لا تنتهي من هذه الصراعات التي قد تستمر للوصول بالفرد إلى حالة التوافق التام ومن ثم فان الصراع يجعل التوافق عملية ديناميكية مع الأحداث المألوفة مستمرة(**فرج حماد علي ، 2015 ،ص 21)**

4-2- التوافق عملية كلية :

يشير التوافق إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان ،باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله ،ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية فالإنسان بين عنصرين لا يعد

توافقا ،كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقا بل إن التوافق هو التفاعل الكلي و الشولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به **(فرج حماد علي ، 2015 ، ص 22)**

4-3- التوافق عملية نسبية :

من خصائص التوافق أنه مسالة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان و المكان ،ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه واستجابته للموقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا ،والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة و القدرة على تغيير سلوك توافقي مع تلك المواقف **(أماني الكحلوت ، 2011 ، ص 13-14)**

4-4 – التوافق عملية ارتقائية تطورية :

أن التوافق لا يكمن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة ،وأما لو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق و نكوص إلى مرحلة سابقة وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا **(أماني الكحلوت ، 2011 ،ص 13)**

4-5- التوافق عملية وظيفية :

ويقصد به أن التوافق سواء كان سويا أو مرضيا فانه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات و الموضوع فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض، التوافق وسوء التوافق ، إن التوافق ليس مجرد خفض للتوتر وأنا تحقيق لقيمة الذات و للوجود الإنساني **(فرج حماد علي 2015ص 13)**

5- معايير التوافق :

اختلف العديد من المختصين في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة وفي علم النفس بصفة خاصة حول معايير التوافق ، ونظرا لكثرة الاتجاهات التي تفسر السلوك ظهرت العديد من المعايير التي نستطيع من خلالها تحديد نوع السلوك ، ويمكن الإشارة إلى المعايير المختلفة للتوافق كمايلـــي :

5-1- المعيار الإحصائي :

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي و السوي طبعا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص و الأشخاص ، والشخص اللا سوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك .

و المفهوم الإحصائي بذلك لا ضيع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه **(عبد الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص27-28)**

5-2- المعيار القيمي :

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب أوالمعاني التي تحدد التصرف أو السلوك السليم في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعة،وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية ،وبذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع **(عبد الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص-28)**

5-3- المعيار الطبيعي : يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية،وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة،ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات :

ـ الخاصية الأولى : وهي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز

ـ الخاصية الثانية: هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية كما أن اكتساب المثل و القدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة **(عبد الحميد الشاذلي 2001ص-28-29)**

5-4- المعيار الثقافي : إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيش فيه.

ووفقا لهذا المعيار فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد،إلا انه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى، ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة **(عبد الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص29)**.

5-5- المعيار الذاتي : هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فيصرف النظر على المسايرة التي يبديها على أساس المعايير السابقة، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى نفسه الاتزان أو السعادة ،أو أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق و التعاسة فهو يعد غير متوافق **(عبد الحميد الشاذلي 2001ص29-30)**.

5-6- المعيار الإكلينيكي : يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ،فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض و الخلو من مظاهر المرض .

و التوافق بهذا المعنى يعتبر مفهوما مضللا وضيقا،فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي تعتبره متوافقا،ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة،ويحقق ذاته بشكل بناء،ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد على نحو ايجابي وذي معنى **(عبد الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص20-30)**

5-7 – معيار النمو الأمثل : أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها "حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض ".

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل ، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات و القيم الشخصية ، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه. **(عبد الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص 21/30)** .

5-8- المفهوم النظري : هناك اتجاه يعمد إلى تحديد التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق ، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق واليأس. **(عبد الحميد الشاذلي ،2001 ،ص31).**

في الواقع إن المعايير السابقة الذكر للتوافق تتميز بالشمولية و توحي بأنه من الصعب أن نقصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرية سيكولوجية بعينها وندعي أنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصية .**(عبد الحميد الشاذلي ،2001 ص 31).**

6- مؤشرات التوافق :

يوضح عباس محمود عوض جملة من المؤشرات التي من خلالها يمكن معرفة مدى توافق الفرد وهي: **(باشرة كمال ، 2012 ، ص84)**

ـ وجود جملة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: و التوافق في هذه الحالة لا يتلازم مع الاتجاهات التي يبنى عليها المجتمع

ـ وجود جملة من سمات الشخصية : مثل المسؤولية الاجتماعية و إحساس الفرد بمسؤوليته اتجاه مجتمعه .

ـ مستوى طموح الفرد: وهو السعي إلى تحقيق الطموحات مع مالا يتعارض و القيم الاجتماعية

ـ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية : مثل الحب و الأمن والقدرة على العطاء و الانجاز

ـ النظرة الواقعية للحياة : فالفرد الواقعي في تعامله مع المحيط ومتغيراته لابد وان يكون متميزا بالتوافق النفسي و الاجتماعي

إما جزاء العصيمي : فقد قدم مجموعة من المؤشرات الدالة على التوافق السوي نذكر منها : **(باشرة كمال ،2012 ، ص84)**

ـ الفعالية : يصدر عن الشخص السوي سلوك فاعل نحو حل المشكلات و التغلب على الضغوط عن طريق المواجهة المباشرة

ـ الكفاءة : أن الشخص السوي يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده وهو من الواقعية بدرجة تمكنه من أن يعرف المحاولات غير الفعالة بحيث يعيد توجيه طاقاته .

ـ الملائمة : أن الشخص السوي لديه تصورات و أفكار ملائمة مع الواقع و أحكامه تقوم على أساس معلومات مناسبة .

ـ المرونة : أن الشخص السوي قادر على التكيف و التوافق ، فهي من مستلزمات الإنسان لكي يحيا حياة متوافقة سوية.

7- عوائق التوافق :

بالرغم من أن الفرد يستطيع أن يشبع الكثير من حاجاته و دوافعه ،إلا أن هناك بعض العوائق و العقبات التي تعترض و تحول بينه وبين إشباع بعض حاجاته الضرورية، مما يدفعه في الكثير من الأحيان إلى تقبل حلول توافقية أقل إشباعا لحاجاته ، أو إلى سلوك يتعارض مع قوانين المجتمع وقيمه وتقاليده .فيكون انحرافا أو شذوذا ويمكن تمييز نوعين من العوائق هما الإحباط و الصراع .

1- الإحباط : وهو حالة من التأزم تنشا عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون إشباع دافع أو حاجة ملحة ،أي يحبط نشاط الفرد عندما لا يستطيع بالمجهود الاعتيادي إشباع الدافع المستثار ،ونتيجة لهذا الإحباط يقوم الفرد إلى تغيير سلوكه ،فالأفراد يختلفون فيما بينهم حينما يواجههم موقفا إحباطيا، فمنهم من يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل أخرى حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع دوافعه ، أو على الأقل فانه يبحث عن هدف بديل أو معدل يحقق له على الأقل إشباعا جزئيا لحاجته مما يؤدي إلى خفض توتره النفسي .

ومن الأفراد من يسارع إلى الاستسلام بكبت دوافعه ،ومنهم من يضطرب ويختل توازنه بعد محاولات تطول أو تقصر، فيدفعه الشعور بالفشل إلى الالتجاء إلى أساليب سلبية معوجة شاذة متطرفة تنقذه مما يعاني من توتر و تأزم نفسي إن للإحباط مصادر يمكن تقسيمها إلى قسمين هما :

1-1 ـ العقبات البيئية:

إن العقبات البيئية المادية و اللامادية تعتبر من المصادر الرئيسية التي يمكن أن تحبط دوافع الإنسان ،وهي عقبات متعددة بحيث لايمكن حصرها نظرا لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية كالمرتفعات و المنخفضات و الجبال والبحار..... وعوامل لامادية كالقواعد و النظم و القوانين و المؤسسات ...الخ .

يمكننا تصور أنواع الاحباطات التي تفرضها البيئة الخارجية وتقف عقبة في طريق تحقيق الهدف ،فمثلا تصور الطبيب الذي تنقطع عليه الكهرباء فجأة وهو يجري عملية جراحية أو أن يتعطل قطار استقله طالب كان في طريقه لاجتياز امتحان، وتلك هي بعض الأوضاع البيئية التي تعطينا فكرة عما يتعرض له الإنسان في حياته منذ طفولته حتى نهاية عمره من عقبات إحباطية معطلة لإشباع دوافعه،وبالرغم من زحمة تلك العقبات البيئية وشدة وقعها على النفس إلا أنها في الحقيقة أخف وطأة من الناحية النفسية من العقبات الشخصية و الذاتية (**بو عطيط سفيان ،2012 ، ص 171**)

1-2- العقبات الذاتية والشخصية :

وهي عقبات متعددة وذات أثر عميق في نفسية الفرد و ترجع إلى عدة أسباب نذكر من بينها : (**بو عطيط سفيان ، 2012 ، ص 82**)

ـ الأهداف بعيدة المدى.

ـ تعدد أهداف الفرد وعدم تناسقها مع الوقت .

ـ الأهداف المتطرفة .

2- الصراع :

الصراع هو حالة تنشا نتيجة تعارض الفرد بين قوتين إحداهما دافعة و الأخرى مانعة،والصراع قانون من قوانين الحياة الأساسية حيث يعيش الإنسان في عالم يزخر بالأهداف و الحاجات المتضاربة التي لايسهل تحقيقها جميعا أو في وقت واحد ،وكثيرا ما يجد الإنسان انه لا يستطيع إن يشبع احدهما خوفا من أن يؤدي هذا الإشباع إلى الوقوع في صعوبات لا يرضى عنها المجتمع، أو إلى الإحساس بالذنب لارتكابه فعلا يتنافى مع المبادئ التي يعتنقها

وهكذا فالصراع هو وقوع الفرد تحت تأثير دوافع متضاربة تدفع بأعمال متضاربة أو بأعمال لا يمكن التوقيف بينها (**صالح حسن الداهري ، ص 82**)

ويمكن تصنيف الصراع إلى : (**صالح حسن الداهري ، ص 82 -83**)

ـ صراع الإقدام: ويقوم حين يتعين على الفرد أن يختار بين أمرين ايجابيين متضاربين لا يمكن التوافق بينهما .

ـ صراع الإحجام : ويقوم حين يتعين على الفرد أن يختار بين أمرين كلاهما سلبي يريد أن يبتعد عنهما

ـ صراع الإقدام و الإحجام : وهو الصراع الذي ينشا عندما يصبح الهدف ايجابيا وسلبيا في آن واحد هناك علاقة أكيدة بين الصراع والإحباط ،فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دافع واحد ،أما الصراع التعارض بين إشباع دافعين قد يكون احد دوافع الإحباط واحد منهما ،إذن وجود دافعين أو أكثر يعمل على حدوث صراع مما يصريب الإنسان بحالة من التأزم النفسي وعدم التوافق (**بوعطيط سفيان ، 2012 ص 172**) .

ويمكن الإشارة إلى أن العوامل المعيقة للتوافق تتمثل في النقاط التالية:

ـ الميول الشاذة .

ـ سوء حالة القدرات الخاصة .

ـ ضعف القدرات الخاصة .

ـ خلل الغدد .

ـ نقص الذكاء .

ـ ضعف الإدراك و الانتباه .

ـ الشكل العام و العاهات و التشوهات .

خلاصة :

تعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الإنسان بمراحلها المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة ، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبو إليه ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة و المجتمع بوجه عام .

ذلك أن انعدام هذه العملية تجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه ، حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية و الروحية ، و الحاجات النفسية و الاجتماعية الوصول إلى مستوى مقبول من التوافق و ما ينتج عنه من راحة نفسية ، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء .

تمهيد

1 - الدراسة الاستطلاعية .

2 - الدراسة الأساسية .

2-2 - منهج الدراسة .

2-3 – عينة الدراسة .

2-4 – أدوات الدراسة .

2- 5 – الأساليب الإحصائية المتبعة .

خلاصة

تمهيد :

بعد أن تم تناول الجانب النظري للدراسة والذي هيأ لنا الأساس لموضوع البحث ، سيتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الميداني الذي يعتبر من أهم مراحل البحث خاصة في البحوث الاجتماعية ، كونه يثري ويعزز المعلومات النظرية ، ويضفي عليها طابع علمي من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة ويتضمن هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية ، مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم في الدراسة ، خصائص العينة ، أدوات جمع البيانات ،وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها

1 - الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية والمتمثلة في الإجراءات التي تسبق الدراسة الاستطلاعية ، من أهم لبنات البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،فهي تساعد الباحث على الإحاطة و الإلمام بموضوع الدراسة و بالظروف المحيطة به .

وكانت الأهداف من دراستنا الاستطلاعية تتمثل في :

- التعرف على ميدان الدراسة .
- الوقوف على مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجه سير الدراسة لتفاديها أو التقليل منها .
- التحقق من مدى صلاحية أداة جمع البيانات في الدراسة الأساسية ، والمتمثلة في استمارة الاستبيان من حيث وضوح عباراتها و التأكد من صدقها و ثباتها .

وقد اعتمدنا في دراستنا الاستطلاعية على أداة الملاحظة المباشرة لتلاميذ التربية التحضيرية أثناء نشاطهم في القسم والساحة ،وكذا أداة المقابلة مع الأساتذة حيث تمحورت حول الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ عامة وخلال فترة جائحة كورونا خاصة .

تم تطبيق الاستبيان بعد عرضه على المحكمين على عينة استطلاعية أولية من معلمي التربية التحضيرية قدر عددهم بـ (15 معلم ومعلمة) بمدينة بوسعادة خلال الفترة الممتدة بين 27 فيفري إلى 07 مارس بهدف حساب الصدق والثبات وفيما يلي نتائج الصدق والثبات:

اولا-الصدق:

تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (01) يوضح العلاقة الإرتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ وأبعاده الفرعية.

أبعاد استبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	0,773**	**0,01**
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ	0,926**	**0,01**
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ	0,847**	**0,01**
دور لتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	0,759**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان **دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغت جميعها على التوالي: (0.75/0,84/0,92/0,77)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ.**

ثانيا: الثبات:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (02): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

الاستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية للمقياس	0,904	**43**

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان **دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ** ككل (0,90) وهو معامل ثبات مرتفع وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان دور **التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2 – الدراسة الأساسية :

2- 1- مجالات الدراسة :

أ – المجال الزمني للدراسة :

تم توزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة وجمعها خلال الفترة الممتدة بين 27 مارس إلى 8 ماي 2022 ، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال توزيع و جمع استمارة الاستبيان كثرة المدارس التي تضم أقسام التربية التحضيرية وكذا بعد المسافة بين هاته المدارس مم جعل المجال الزمني امتد إلى أكثر من شهر.

ب – المجال البشري للدراسة :

طبقت الدراسة على أساتذة التربية التحضيرية ، أذ يشرف هلى هذه الأقسام بالمؤسسات التربوية لمدينة بوسعادة 40 أستاذا ،حيث يشرفون على تدريس 40 فوجا تربويا تحضيريا يضم 1162 تلميذا .

جـ – المجال المكاني للدراسة :

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مجموعة من المؤسسات التربوية بمدينة بوسعادة ،تم اختيارهم بطريقة قصدية بحيث تتوفر هذه المؤسسات على أقسام خاصة بالتربية التحضيرية ، وتتمثل هذه المؤسسات فيما يلي :

جدول رقم (03) يمثل توزيع المجال المكاني للدراسة الميدانية.

الرقم	اسم المؤسسة	سنة التأسيس	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ المتمدرسين	عدد أقسام التربية التحضيرية	عدد التلاميذ المتمدرسين في التربية التحضيرية
01	طالب عبد الرحمان	1978	14	351	02	58
02	دحماني الصغير	2001	07	196	01	28
03	الإخوة بوتشيشة	1968	14	500	02	54
04	محمد العيد آل خليفة	1980	08	206	01	28
05	عيسى بسكر	1981	26	738	02	61
06	حسوني رمضان	1951	14	310	02	43
07	طويري عبد القادر	1978	14	378	02	68
08	سعيداني سعد	1960	07	125	01	21
09	ذبيح عبد القادر	1981	07	213	01	38
10	محمد بازة	1950	07	200	01	35
11	المعلمون الأربعة	1981	14	427	02	60
12	ذباح عيسى	2009	07	189	01	32
13	الإخوة رحموني	1973	07	216	01	35
14	محمد عبده	1986	14	340	02	34
15	مسعودي بوناب	2000	07	198	01	32
16	حميدة عبد القادر	1959	17	459	02	70
17	رضا حوحو	1984	16	478	02	71
18	حليتيم عبد الله	1991	20	615	02	58
19	حي المستشفى	2004	07	215	01	35
20	سيدي ثامر	1857	14	425	01	29
21	مهديد أحمد بن رمضان	2000	15	398	01	34

22	لحرش جميل	1958	07	78	01	11
23	ربيح أحمد	1958	07	135	01	24
24	عبد المولى	1976	14	389	02	51
25	الإخوة طيبي	1974	07	212	01	34
26	توامة السعيد	1992	14	389	02	56
27	إبراهيم سرقين	1958	20	869	02	62

2-2 المنهج المستخدم :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، حيث يعتبر المنهج الوصفي ذا قيمة كبيرة من الناحية العلمية إذ أنه يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة ، وتسهل المواقف التي يعيشها لأنه الوصف الدقيق الذي يصل إلى الإشكالية الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة **(سيف الإسلام ،سعد عمر ، 2009ص87)**

وهو طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب للمعطيات النظرية و البيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الإجتماعية بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية **(رشيد زرواتي ،200 ص 86 ،87).**

2-3 – عينة الدراسة :

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث**(رشيد زرواتي 2007 ، ص 334)**

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي " العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي **(محمد عبيدات وآخرون ،1999 ، ص 96).**

ومن مواصفات العينة التي تم اختيارها أنهتا تتكون من 40 أستاذا و أستاذة يمثلون أساتذة التربية التحضيرية بالمدارس المذكورة سابقا .

2 -4 – أدوات جمع البيانات :

تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل المهمة التي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث ، وهذا لأن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالأداة التي يستخدمها الباحث حتى تتمكن من تحقيق أهداف بحثه .

أ – الاستبيان :في دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان " الذي يعتبر كوسيلة لجمع البيانات من أوسع الطرق انتشارا ،وهو مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم في موضوع معين أو مشكلة معينة.(**نبيل عبد الهادي ، 2009 ، ص26)**.

كما تعرف استمارة الاستبيان على أنها " مجموعة من الأسئلة ترسل أو تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة وأعادتها للباحث (**رشيد زرواتي ، 2007 ، ص 2019 و220)**

تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين :

ـــ **القسم الأول** : احتوى على مجموعة من البيانات الأولية وهي بيانات شخصية تخص المبحوثين ـ

ـ **القسم الثاني** : أحتوى على 43 عبارة موزعة على أربعة محاور أساسية .

ـ المحور الأول خاص بدور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ ويضم 12 عبارة وهي تعالج الفرضية الأولى .

ـ المحور الثاني خاص بدو ر التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ ويضم 10 عبارات، وهي تعالج الفرضية الثانية .

ـ المحور الثالث خاص بدور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى التلميذ، ويضم 11 عبارة وهي تعالج الفرضية الثالثة .

المحور الرابع خاص بدور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ وبضم 10 عبارات وهبي تعالج الفرضية الرابعة .

وقد اعتمدنا على مقياس ليكرت حيث تم إدراج ثلاثة بدائل فيعبر رقم 03 على أعلى درجة وهي موافق ، ورقم 02 يعبر الإجابة المتوسطة وهي محايد ، بينما يعبر الرقم 01 على أقل درجة وهي غير موافق .

وقد عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين المختصين من حملة الدكتوراه بلغ عددهم 06 دكاترة (أنظر الملاحق) وتم استرجاع 03 فقط من بين الاستبيانات الموزعة ،وبعد توزيع الاستبيان على مفردات العينة المقدرة ب40 أستاذا من أساتذة التربية التحضيرية لمدينة بوسعادة تم استرجاع جميع الاستمارات مما جعل نسبة الفقد منعدمة .

ب – الملاحظة : تعد الملاحظة من أهم الطرق المستخدمة لجمع البيانات ، وإن كثيرا من أنماط السلوك يمكن دراستها عن طريق الملاحظة المباشرة ، كما هو الحال في ملاحظة الأطفال و تصرفاتهم عندما يجتمعون معا ، ومن ناحية دراسة المشاكل الإجتماعية فقد أوجدت مجالات كثيرة للدراسة **(نبيل عبد الهادي ، 2009 ، ص28).**

وتعرف الملاحظة بأنها " تلك المشاهدة المباشرة الموجهة و المضبوطة و المحددة الأهداف و المحكومة بإطار مرجعي نظري وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث ، وعن طريق هذه المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات و البيانات العلمية لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية تخدم البحث . **(رشيد زرواتي ، 2007 ، ص 258)**

جـ – المقابلة : عرّف انجلش المقابلة بأنها " محادثة يقوم بها الباحث مع البحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في عمليات الإرشاد و التوجيه و التشخيص و العلاج **(محمد شفيق ، 1985 ، ص 106)**

كما تعرف على أنها " إحدى أدوات جمع البيانات و المعلومات عن طريق لقاء بين الباحث والمبحوث ، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع المعطيات المتعلقة بموضوع البحث والتي لا يمكن جمعها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية ، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق و السجلات الإدارية و التقارير و الإحصاءات الرسمية أو أداة أخرى من أدوات البحث **(رشيد زرواتي ، 2007 ، ص 248)** واستخدمت هذه الأداة أيضا في الدراسة .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

الاستطلاعية مع أساتذة التربية التحضيرية لمعرفة الدور الذي تلعبه في تحقيق التوافق الدراسي ، النفسي الاجتماعي ،الصحي للتلميذ بصفة عامة وخلال فترة جائحة كورونا بصفة خاصة .

2-5 – الأساليب الإحصائية المتبعة :

تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS الإصدار رقم 26، حيث استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ألفا كرونباخ .
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري.
- التكرارات و النسب المئوية .
- اختيار (كا2).

✓ **خلاصة :**

مما سبق نستخلص أن كل دراسة علمية ناجحة لابد أن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية علمية معينة تتماشى مع موضوع البحث ، ولابد أن تتوفر لديه أيضا أدوات البحث مختارة بدقة من عينة وأدوات جمع البيانات ، بحيث تخدمه بصفة تسمح له بالوصول إلى نتائج وحقائق علمية صحيحة و مؤكدة مع ضرورة أن تكون المنهجية و الأدوات المستخدمين في البحث واضحين و خاليين من الغموض و التناقضات .

- **تمهيـــد .**

1- عرض وتحليل البيانات .

2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة .

3 – الاستنتاج العام .

4- التوصيات و الإقتراحات .

تمهـــــــــــــد :

بعد التعرض للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، وبعد النزول إلى الميدان وتطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسة واستلامها ،سنتناول في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق الدراسة الميدانية على أساتذة التربية التحضيرية لمدينة بوسعادة ، وهذا للكشف عن الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي و الصحي للتلميذ .بحيث سنقوم بمناقشة النتائج وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ، مع ذكر النتائج العامة للدراسة والخروج بأهم الاقتراحات والتوصيات .

1 ــ عرض و تحليل البيانات :

1-1 – البيانات الشخصية للدراسة الأساسية :

الجنس:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	5	%12,5
انثى	35	%87,5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 05 أفراد يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 12.5%، أما حجم الإناث فقد بلغ 35 أنثى بنسبة قدرت بـ 87.5%، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث في مفردات العينة إلى تأنيث قطاع التعليم بعد انفتاح المجتمع وخروج المرأة للعمل انجذابها إلى مهنة التعليم ،وكذا بحكم صبرها وقدرتها أكثر على التعامل مع هذه الفئة العمرية . وهذا كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

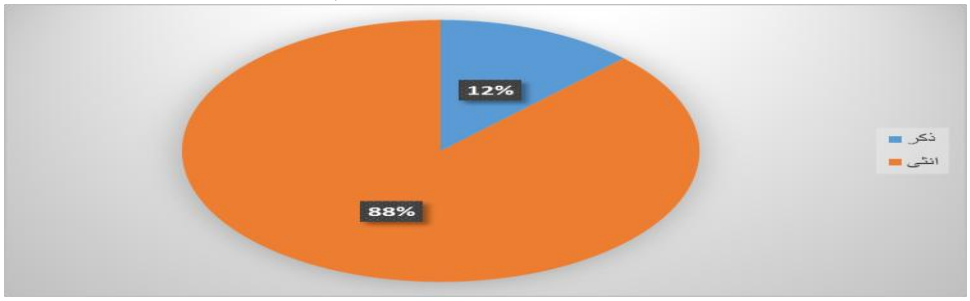

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

-السن:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	3	%7,5
من 31 الى 40 سنة	14	%35,0
أكثر من 40 سنة	23	%57,5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن الذين أعمارهم من أقل من 30 سنة بلغ عددهم 03 أفراد بنسبة 7.5%، أما الذين يتراوح سنهم من 31 -40 فقد كان عددهم 14 بنسبة قدرت بـ 35%، أما فيما يتعلق بالذين هم أكثر من 40 سنة فقد بلغ عددهم 23 أفراد بنسبة 57.5%، ويفسر هذا بأنه في اغلب الأحيان تسند أقسام التربية التحضيرية إلى الأساتذة الذين طال بهم المقام في مهنة التدريس وقاربوا سن التقاعد . وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

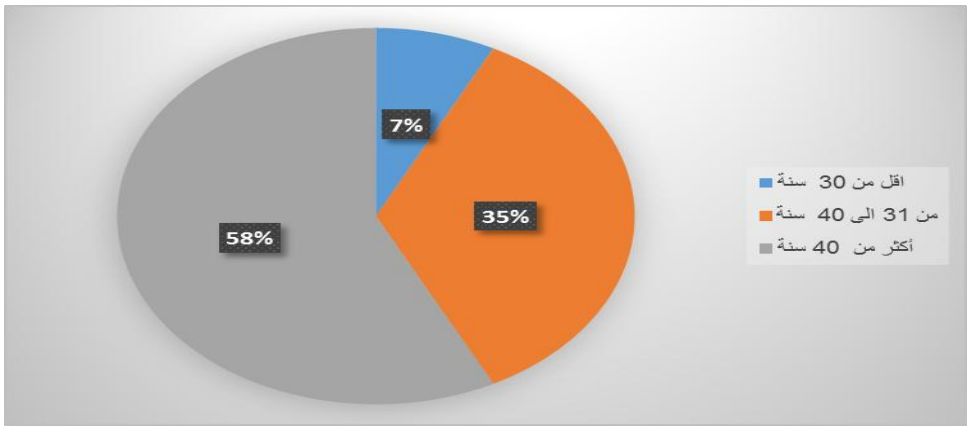

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

نمط التكوين

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نمط التكوين

نمط التكوين	التكرارات	النسبة المئوية
خريج المعهد التكنولوجي	12	30,0
جامعة	28	70,0
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (40) فردا، نلاحظ أن (12) فرد خريج (**خريج المعهد التكنولوجي**) بنسبة بلغت **30** %ويرجع ذلك لتوقف المعاهد التكنولوجية عن التكوين مما يجعل هذه الفئة قليلة ، أما من خريجي **(الجامعة)**

فقد بلغ عددهم (**28**) فرد بنسبة قدرت بـ 70%، ومن هنا نلاحظ تباين في المستويات التعليمية لأساتذة التربية التحضيرية مع ارتفاع للذين لديهم جامعي وهذا لأن من شروط التوظيف الحصول على شهادة جامعية وبذالك أصبحت المدرسة تستقطب أكبر عدد من خريجي الجامعات وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

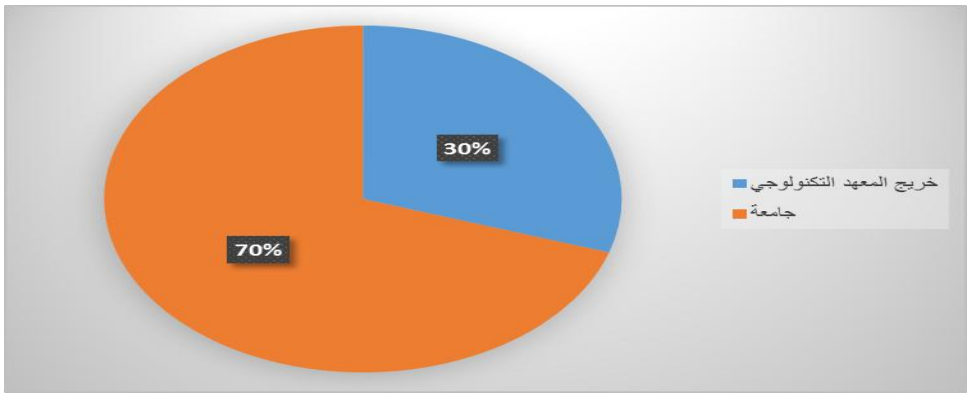

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير نمط التكوين.

-عدد مرات تدريس القسم التحضيري:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات تدريس القسم التحضيري:

عدد مرات تدريس القسم التحضيري	التكرارات	النسبة المئوية
مرة	14	%35,0
مرتان	11	%27,5
ثلاث مرات	5	%12,5
أكثر من ذلك	10	%25
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (40) فردا، نلاحظ أن (14) فرد درسوا القسم التحضيري (**مرة واحدة**) بنسبة بلغت **35** %، أما درسوا القسم التحضيري **(مرتان)** فقد بلغ عددهم **(11)** فرد بنسبة قدرت بـ 27.5%، أما الذين درسوا القسم التحضيري **(ثلاث مرات)** فقد بلغ عددهم (**05)** فرد بنسبة قدرت بـ 12.5%، أما الذين درسوا القسم التحضيري **(أكثر من ثلاث مرات)** فقد بلغ عددهم (**10)** فرد بنسبة قدرت بـ 25%، ويرجع هذا التباين إلى نظام العمل في كل مدرسة ويعود ارتفاع نسبة الأفراد الذين درسوا مرة واحة إلى ارتفاع نسبة توظيف الأساتذة في الفترة الأخيرة مما أدى نسبة الشباب في هذه المهنة . وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

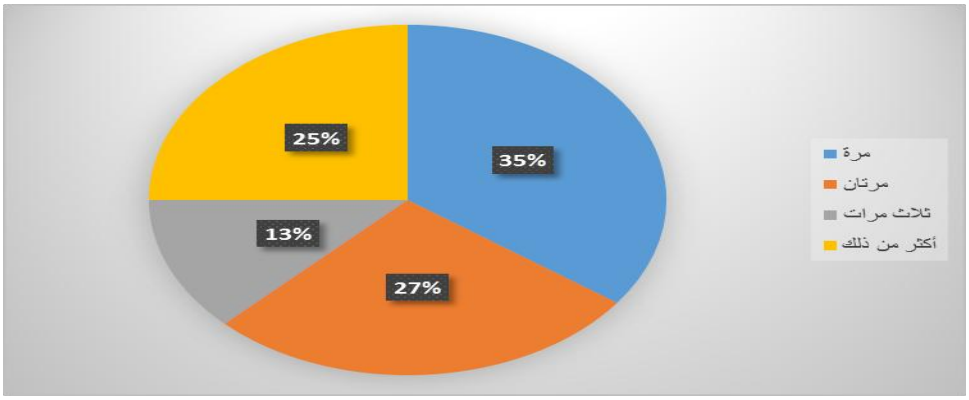

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات تدريس القسم التحضيري:

-الأقدمية في التعليم:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في التعليم:

الأقدمية في التعليم:	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	5	%12,5
من 5 الى 15 سنة	14	%35,0
مـن 16-25 سنـة	5	%12,5
أكثر من 26 سنـة	16	%40,0
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (40) فردا، نلاحظ أن (05) أفراد لديهم خبرة **(أقل من 05 سنوات)** بنسبة بلغت **12.5**%، أما من تتراوح خبرتهم من **(من 05 الى 15 سنة)** فقد بلغ عددهم **(14)** فرد بنسبة قدرت بـ 35%، أما من تتراوح خبرتهم من **(من 16 الى 25 سنة)** فقد بلغ عددهم **(05)** أفراد بنسبة قدرت بـ 12.5%، أما من تتراوح خبرتهم من

(أكثر من 26 سنة) فقد بلغ عددهم **(16)** فرد بنسبة قدرت بـ 40%، ومنه نستنتج أن الأقسام التحضيرية تسند إلى الأساتذة ذوي الخبرة ، هذه الخبرة التي لها دور فعال في اكتساب مهارات تدريس تمكن من اكتشاف حاجات الطفل الجسمية والعقلية و الإجتماعية والنفسية و الوجدانية ، وكذا فهم مشكلاته التي لها أهمية كبيرة في هذه المرحلة و في المراحل اللاحقة . وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

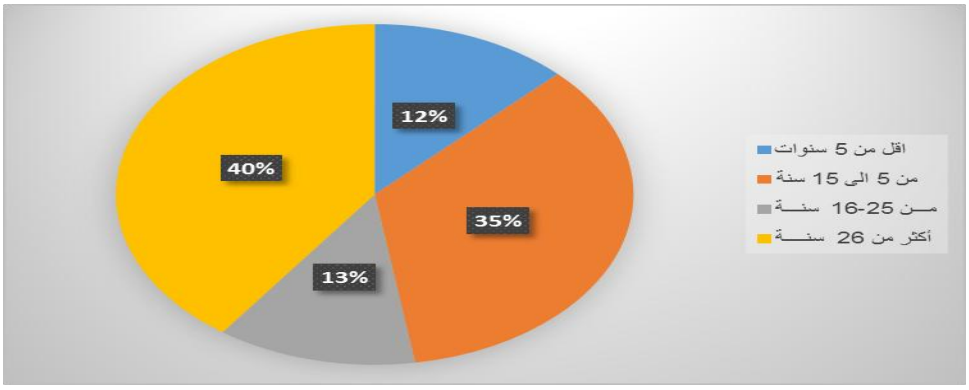

الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في التعليم.

2-1 – عرض نتائج الدراسة الأساسية :

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في **(دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ.)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	0,188	40	0,001	0,875	40	0,000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك،** أن كل القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في (**دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ.**) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغير لا تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة **فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب لا بارامترية. كما هو موضح في الشكل التالي:**

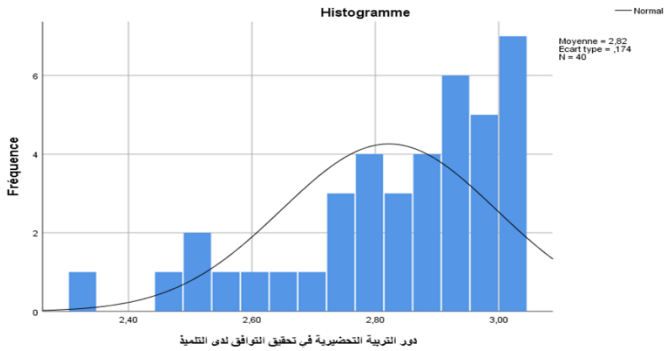

شكل رقم (06) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

عرض النتائج:

- **عرض نتائج الاستبيان:**

أ/ عرض نتائج المحور الاول (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ)

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبيان (**دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ)** فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية				
الرقم	عبارات المحور الأول (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	–يتناسب منهاج التربية التحضيرية مع سن التلميذ	40	2,7250	0,67889
02	–أنشطة التربية التحضيرية كافية لهذه المرحلة	40	2,7000	0,64847
03	–تساهم الأنشطة المقررة في دافعية التلاميذ للتعليم	40	2,7000	0,56387
04	–تنمي الأنشطة المقررة مهارات التلاميذ كالتفكير الإبداعي والابتكار	40	2,5000	0,64051
05	–تنمي أنشطة اللغة العربية الجانب اللغوي للتلميذ	40	2,8000	0,51640
06	–الأنشطة العلمية كفيلة بتنمية الجانب الفكري للتلميذ	40	2,6500	0,57957
07	–تتناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع خصوصية هذه المرحلة	40	2,5000	0,75107
08	–يساهم منهاج التعليم التحضيري في اكتساب التلميذ لمهارة مسك القلم	40	2,9500	0,31623
09	–يساهم منهاج التعليم التحضيري في تعليم التلميذ لكتابة و قراءة بعض الحروف	40	3,0000	,00000a
10	–يساهم منهاج التعليم التحضيري في التعليم التلميذ مبادئ بسيطة في الحساب	40	2,8750	0,40430
11	–يهيئ الالتحاق بأقسام التحضيري التلميذ للتفوق في المراحل اللاحقة	40	2,9000	0,44144

12	–تدفع أساليب التدريس التلميذ إلى المثابرة في متابعة الدروس	40	2,6750	0,57233
	المحور ككل	40	2,7479	0,24999

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة م ن استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (**دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ)** نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال **المرتفع** (2.34– 03) وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات

المحور الأول بين (3.00) في العبارة رقم (09) و (2.50) في العبارة رقم (07) وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول والذي بلغ (2.74) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.34–3) ومنه يمكن القول أن **دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ** حسب تقييم أفراد عينة الدراسة **مرتفعة،** ولقد احتلت عبارة "يساهم منهاج التربية التحضيرية في تعليم التلميذ كتابة وقراءة بعض الحروف" بمتوسط حسابي (3.00) وعبارة " يساهم منهاج التعليم التحضيري في اكتساب التلميذ لمهارة مسك القلم " بمتوسط حسابي (9.95) " ويهيئ الالتحاق بأقسام التحضيري التلميذ للتفوق في المراحل اللاحقة " بمتوسط حسابي قدر بـ (9.00) وترجع هذه النتائج إلى المهارات الدراسية التي يكتسبها الطفل عند التحاقه بأقسام التربية التحضيرية وهذه المهارات مستنبطة من أهداف التربية التحضيرية الواردة في القانون التوجيهي للتربية وفي منهاج التربية التحضيرية.

أما عبارتي " تنمي الأنشطة المقررة مهارات التلاميذ كالتفكير الإبداعي و الابتكار" و"تتناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع خصوصية هذه المرحلة "فجاءتا في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ(2.50) ويرجع ذلك حسب أفراد العينة إلى افتقاد أقسام التربية التحضيرية إلى الوسائل و التجهيزات اللازمة لهذه المرحلة و الاعتماد على التعليم التلقيني مما لا يسمح للتلميذ بامتلاك مهارتي التفكير و الإبداع.

أما العبارات المتبقية وحسب آراء المبحوثين فقد أكدت وبدرجات متفاوتة على الدور الفعال الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

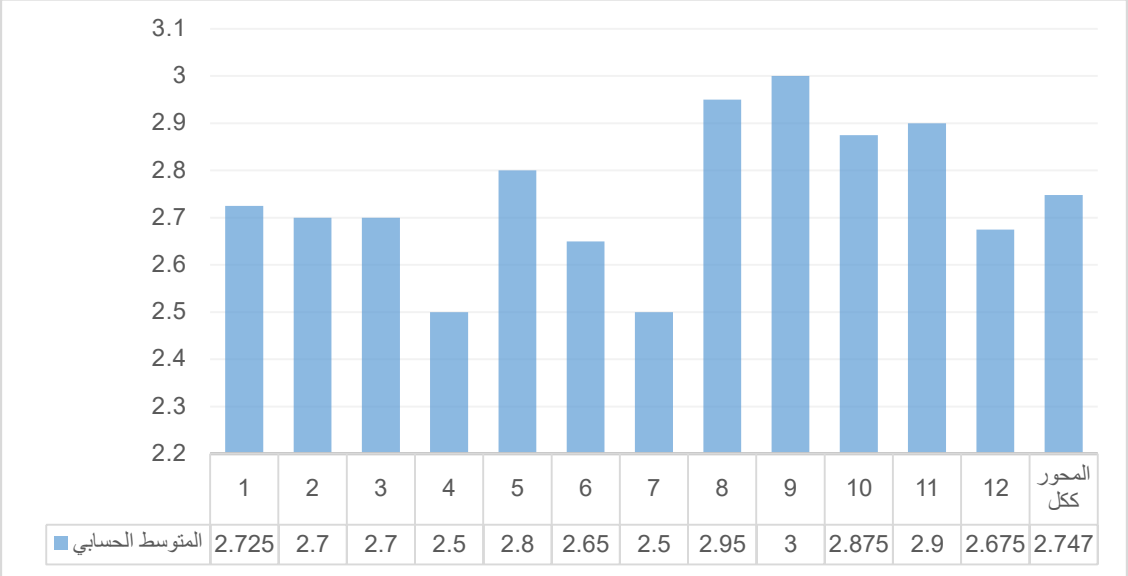

الشكل رقم (07) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

اختبار الفرضية الأولى:

1-نصت الفرضية الجزئية الأولى للدراسة على أن: " للتربية التحضيرية دور مرتفع في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ " وللتحقق من صحة هذه **الفرضية الأولى** تم الاعتماد على اختبار **كا²** بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	000	%00	13,3	−13,3	**68,600[a]**	**2**	**0.000**	دال عند 0.01
متوسط	2	%5,0	13,3	−11,3				
مرتفع	38	%95,0	13,3	24,7				
الإجمالي	**40**	**%100**	//////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور **(دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ)** والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن **للتربية التحضيرية دور (منخفض) في تحقيق الدراسي لدى التلميذ'** وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 000%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور **"المتوسط للتربية التحضيرية في تحقيق الدراسي لدى التلميذ'** والبالغ عددهم (02) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 05% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور **المرتفع" للتربية التحضيرية في تحقيق الدراسي لدى التلميذ'** والبالغ عددهم (38) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 95%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (02) قدرت بـ **68,600[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة (**مرتفع**). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 %. مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

ومنه يمكن القول بأن التربية التحضيرية دور في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ وبدرجة مرتفعة. وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية.

ب/ عرض نتائج المحور الثاني (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل) :

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبيان (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثاني (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	–للبرامج المقررة دور في تنمية شخصية التلميذ	40	2,7500	0,49355
14	–يحس التلاميذ براحة نفسية خلال تواجدهم بأقسام التربية التحضيرية	40	2,6250	0,54006
15	–تساهم الأنشطة المقررة في دعم الاعتماد على النفس لدى التلميذ	40	2,8000	0,46410
16	–تشبع أنشطة التربية التحضيرية الحاجات المختلفة للتلاميذ	40	2,3750	0,83781
17	–توفر أقسام التربية التحضيرية البيئة اللازمة للنمو النفسي للتلاميذ	40	2,6250	0,62788
18	–تساهم الأنشطة في زيادة الثقة لدى التلاميذ	40	2,7250	0,55412
19	–يتعلم التلميذ من خلال الأنشطة روح المسؤولية	40	2,6750	0,57233
20	–تساعد التربية التحضيرية في وعي التلميذ بالأوبئة و الأمراض	40	2,6750	0,52563

21	–يساهم التحاق التلاميذ بأقسام التربية التحضيرية في التقليل من المشاكل النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا	40	2,7500	0,54302
22	–تشجع التربية التحضيرية التلميذ على رسم ملامح مستقبله(تحقيق الطموح)	40	2,8000	0,46410
المحور ككل		40	2,6800	0,34656

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (**دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل)** نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال **المرتفع** (2.34– 03) وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني بين (2.37) في العبارة رقم (16) و (2.80) في العبارة رقم (15/22) ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي **للمحور الثاني** والذي بلغ (2.94) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.68) والذي ينتمي إلى المجال المتوسط (2.34–3) ومنه يمكن القول أن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل حسب تقييم أفراد عينة الدراسة مرتفعة،فمن خلال الجدول أعلاه تبين أن عبارة" تشجع التربية التحضيرية التلميذ على رسم ملامح مستقبله" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط قدر بـ(2.80)وهذا إسنادا لما جاء في الجانب النظري لأهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل في تكوين شخصيته.وبنفس المرتبة جاءت عبارة " تساهم الأنشطة المقررة في دعم الاعتماد على النفس لدى

التلميذ" وذلك للدور الكبير الذي يلعبه التحاق الطفل بأقسام التحضيري من اكتسابه مجموعة من الصفات والتي دلت عليها عبارات هذا المحور وبمتوسطات حسابية متقاربة، تساهم في تنمية شخصية التلميذ كالاعتماد على النفس، روح المسؤولية ، زيادة الثقة في النفس ،كما يتخلص من بعض المشكلات النفسية كالخوف والقلق...، مما يجعله وبحسب تعريف التوافق النفسي متوافقا بينه وبين نفسه من جهة ، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.

أما عبارة " تشبع أنشطة التربية التحضيرية الحاجات المختلفة للتلاميذ " فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.37) وهذا راجع بحسب أفراد العينة إلى نقص الوسائل و التجهيزات بأقسام

التربية التحضيرية خاصة تلك المتعلقة بالأنشطة الترفيهية و الرياضية ،باعتبار أن التعليم في هذه المرحلة يقوم على التعلم باللعب البيداغوجي الذي يعرف على أنه " استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفاقهم المعرفية " (حنان العناني ، 2014 ، ص 15)، وذلك لخصوصية هذه المرحلة العمرية..وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

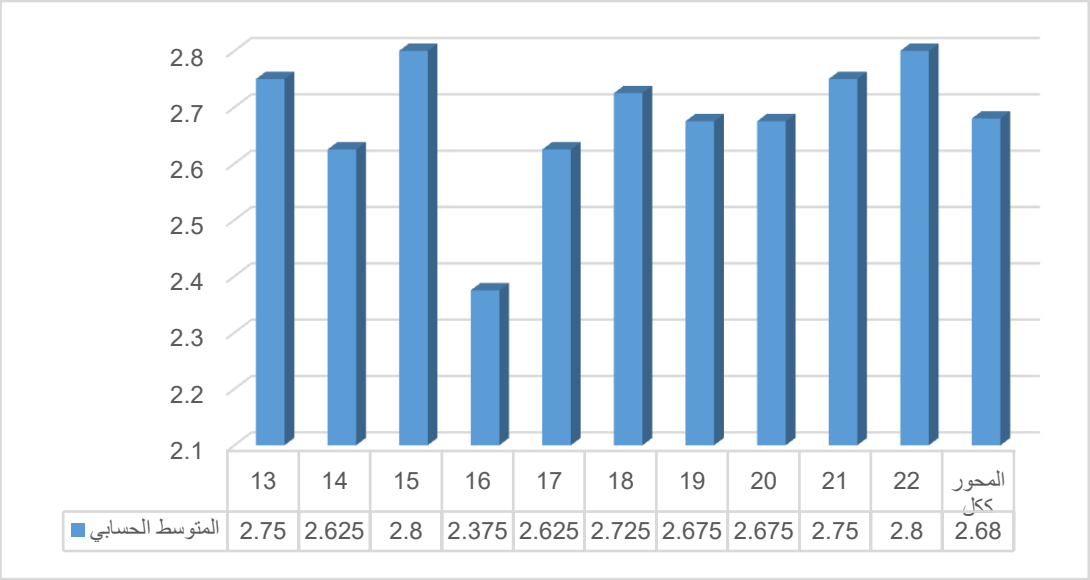

الشكل رقم (08) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

اختبار الفرضية الثانية:

02-نصت الفرضية الجزئية الثانية للدراسة على أن: " لـلتربية التحضيرية دور مرتفع في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ " وللتحقق من صحة هذه الفرضية الثانية تم الاعتماد على اختبار كا ² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	00	%00	13,3	-13,3	**38,150[a]**	**2**	**0.000**	دال عند 0.01
متوسط	9	%22,5	13,3	-4,3				
مرتفع	31	%77,5	13,3	17,7				
الإجمالي	**40**	**%100**	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ) والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن للتربية التحضيرية دور (منخفض) في تحقيق النفسي لدى التلميذ' وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور "المتوسط للتربية التحضيرية في تحقيق النفسي لدى التلميذ' والبالغ عددهم (09) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 22.5% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور المرتفع" للتربية التحضيرية في تحقيق النفسي لدى التلميذ' والبالغ عددهم (31) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 77.5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (02) قدرت بـ $38,150^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة (مرتفع). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 %. مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

ومنه يمكن القول بأن للتربية التحضيرية دور في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ وبدرجة مرتفعة. وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية

ج/ عرض نتائج المحور الثالث (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ):

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث من الاستبيان (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الثالث (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23	تعمل البرامج في التحضيري على اندماج التلاميذ في البيئة الاجتماعية المدرسية	40	2,9750	0,15811
24	-يساهم التفاعل داخل القسم في هذه المرحلة في تكوين العلاقات الاجتماعية المدرسية	40	2,9500	0,22072
25	-يكتسب التلميذ من خلال الأنشطة قيما اجتماعية إيجابية كالتعاون و التسامح	40	2,9500	0,31623
26	-يكون التلاميذ من خلال النشاطات اليومية صداقاتهم	40	3,0000	,00000a
27	-يتعلم الأطفال من بعضهم البعض من خلال النشاطات اليومية	40	3,0000	,00000a
28	-يسمح الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية للطفل بالتكيف داخل القسم و خارجه	40	2,9250	0,26675
29	-يقبل التلميذ على الألعاب الجماعية كما يقبل مشاركة ألعابه مع أقرانه من التلاميذ	40	2,8750	0,33493
30	-تعزز التربية التحضيرية التواؤم والانسجام مع جماعة الأقران	40	2,9000	0,30382

31	–يساهم الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية في إعادة دمج التلاميذ في المجتمع بعد فترة الحجر المنزلي	40	2,8750	0,40430
32	–يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمة بتكوين علاقة بين التلميذ و المربية	40	3,0000	,00000a
33	–تغرس التربية التحضيرية الشعور بالانتماء لجماعة القسم (الفوج الواحد)	40	2,9750	0,15811
المحور ككل		40	2,9477	0,12838

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ) نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال المرتفع (2.34– 03) وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث بين (03) في العبارة رقم (26 و27) و (2.87) في العبارة رقم (29) ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الرابع والذي بلغ (2.94) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.34–3) ومنه يمكن القول أن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ حسب تقييم أفراد عينة الدراسة مرتفعة، و بالرجوع إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارات " يكون التلاميذ من خلال النشاطات اليومية صداقاتهم" و"ويتعلم الأطفال من بعضهم البعض من خلال النشاطات اليومية" و " يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمية بتكوين علاقة بين التلميذ و المربية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وعبارتي " تعمل البرامج في التحضيري على اندماج التلاميذ في البيئة الإجتماعية المدرسية" و"تغرس التربية التحضيرية الشعور بالانتماء لجماعة القسم (الفوج الواحد) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ (2.97) .

أما عبارتي " يساهم الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية في أعادة دمج التلاميذ في المجتمع بعد فترة الحجر المنزلي " و " يقبل التلميذ على الألعاب الجماعية كما يقبل مشاركة ألعابه مع أقرانه من التلاميذ

في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.87) وعلى العموم فإن كل العبارات حسب رأي أفراد العينة ، وبمتوسطات حسابية ومتقاربة ومرتفعة تؤكد على الدور الفعال للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الإجتماعي تسمح له بالتكيف داخل القسم وخارجه، والانسجام وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين سواء في المدرسة أو الأسرة أو في المجتمع .

هذه العلاقات التي هي من النقاط الهامة في عملية التوافق وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

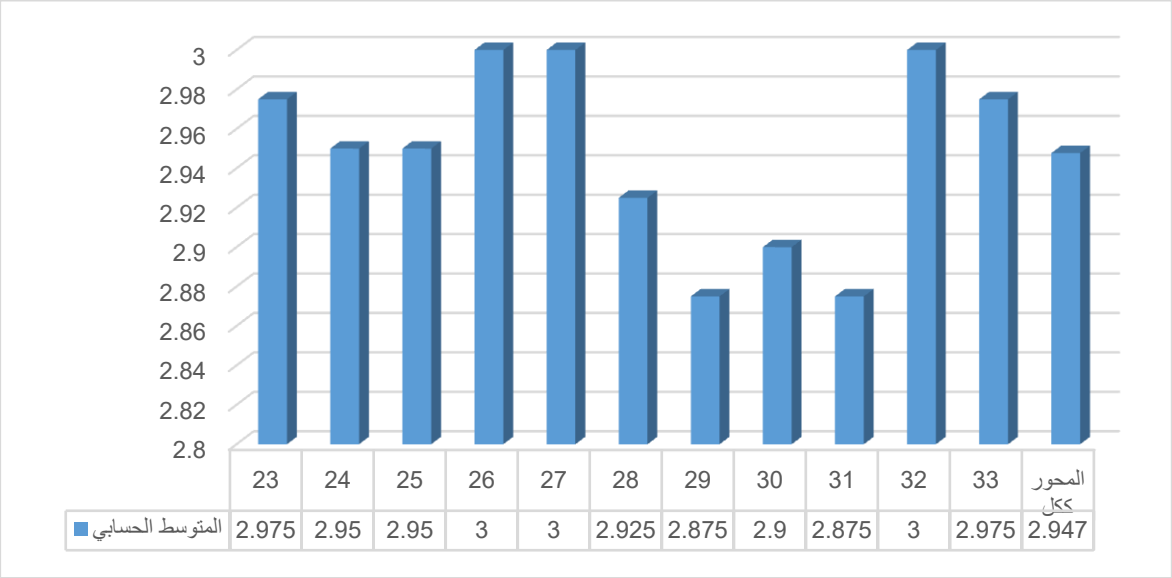

الشكل رقم (09) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

اختبار الفرضية الثالثة:

3-نصت الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة على أن: " دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ " وللتحقق من صحة هذه الفرضية الثالثة تم الاعتماد على اختبار كا ² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	00	%00	13,3	-13,3	**80,000[a]**	**2**	**0.000**	دال عند 0.01
متوسط	00	%00	13,3	-13,3				
مرتفع	40	%100	13,3	26,7				
الإجمالي	**40**	**%100**	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ) والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن للتربية التحضيرية دور (منخفض) في تحقيق الاجتماعي لدى التلميذ' " في 00 وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور "المتوسط للتربية التحضيرية في تحقيق الاجتماعي لدى التلميذ' والبالغ عددهم (00) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 00% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور المرتفع" للتربية التحضيرية في تحقيق الاجتماعي لدى التلميذ' والبالغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 100%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (02) قدرت)، وبالتالي فإن هناك فرق دال α وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01=80,000[a]بـ إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة (مرتفع). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 %. مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%ومنه يمكن القول بأن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ مرتفعا. وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية.

د/ عرض نتائج المحور الرابع (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ) :

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع من الاستبيان (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	عبارات المحور الرابع (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
34	-يساعد الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية على الكشف على بعض الإعاقات الحسية و الحركية و العقلية مما يسهل التكفل بها بصفة مبكرة	40	2,9750	0,15811
35	-يمثل قسم التحضيري البيئة الصحية السليمة قبل الالتحاق بالسنة الأولى.	40	2,9250	0,26675
36	-يكتسب التلميذ في هذه الأقسام بعض العادات الصحية كغسل اليدين قبل وبعد الأكل/ غسل الأسنان بعد كل وجبة	40	2,9750	0,15811
37	-تحث مناهج التربية التحضيرية التلميذ على الأغذية الصحية	40	2,9250	0,26675
38	-يتعود التلميذ في أقسام التحضيري على ارتداء الكمامة و تعقيم اليدين	40	2,9000	0,30382
39	-يكتسب التلميذ في المرحلة التحضيرية بضرورة تطهير مكان جلوسه و أدواته المدرسية	40	2,9250	0,26675
40	-يلتزم تلاميذ التربية التحضيرية بالتباعد الجسدي عند الدخول أو الخروج سواء في القسم أو المدرسة	40	2,7750	0,47972

41	–تنمي التربية التحضيرية لدى التلميذ الحرص على لعب الرياضة	40	2,8750	0,33493
42	–يبين المنهاج للتلميذ آداب النوم وفوائده للجسم	40	2,8750	0,33493
43	–يتعرف التلميذ على الشروط الصحية لوضع الجلوس عند الدراسة	40	3,0000	,00000[a]
	المحور ككل	40	2,9150	0,15450

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الرابع (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ) نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال المرتفع (2.34– 03) وعموما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الرابع بين (03) في العبارة رقم (42) و (2.77) في العبارة رقم (40) ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي

للمحور الرابع والذي بلغ (2.91) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (2.34–30.6) ومنه يمكن القول أن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ حسب تقييم أفراد عينة الدراسة مرتفع، وبملاحظة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول السابق تبين لنا أن العبارة" يتعرف التلميذ على الشروط الصحية لوضع الجلوس عند الدراسة " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ(3.00) وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة كثير الحركة ودور الأستاذ في هذه المرحلة تعويده على الانضباط في الجلوس وفي الدخول و الخروج تمهيدا للالتحاق بالمدرسة في المراحل الموالية أما عبارتي " يساعد الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية على الكشف على بعض الإعاقات الحسية والحركية والعقلية مما يسهل التكفل بها بصفة مبكرة "و "يكتسب التلميذ في هذه الأقسام بعض العادات الصحية كغسل اليدين قبل وبعد الأكل /غسل الأسنان بعد كل وجبة " فاحتلتا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب(2.97) إذ يعتبر ما سبق من الأهداف التي تسعى التربية التحضيرية إلى تحقيقها حسب منهاج التربية التحضيرية

أما عبارة "يلتزم تلاميذ التربية التحضيرية بالتباعد الجسدي عند الدخول أو الخروج سواء في القسم أو المدرسة " فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.77)ويرجع ذلك إلى التزامن مع تراجع الحالة الوبائية أثناء النزول إلى الميدان مما أدى إلى التراخي في استعمال البروتوكول الصحي كما أرجع أفراد العينة ذلك إلى كثرة التلاميذ ونقص أو عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك .

وعلى العموم فان كل العبارات حسب رأي المبحوثين وبمتوسطات حسابية مرتفعة تدل على الدور الفعال الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي للتلميذ

وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

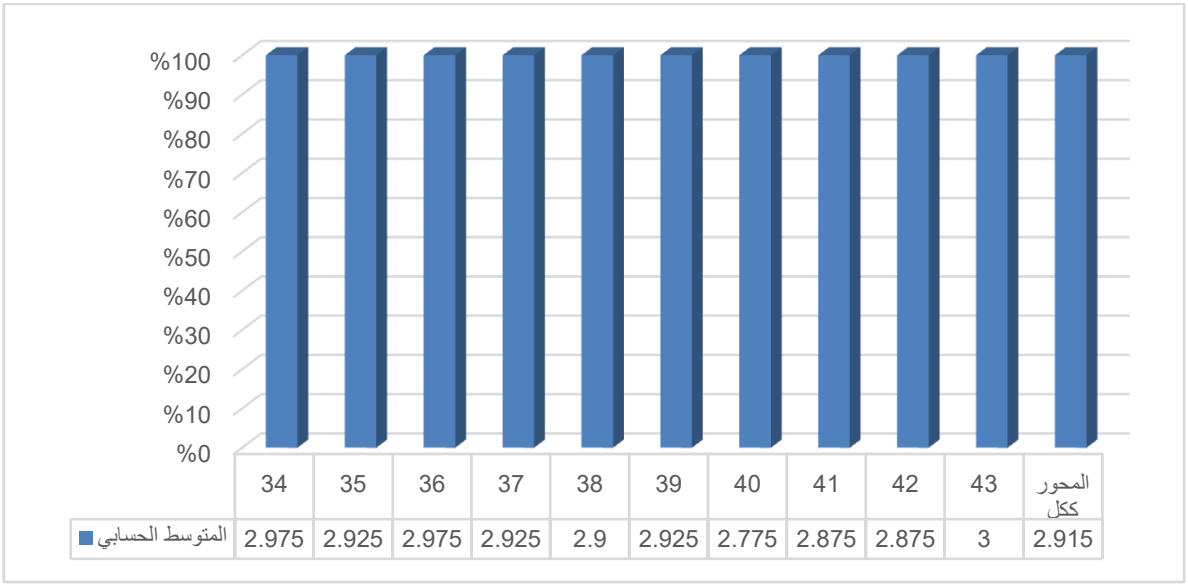

الشكل رقم (10) يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع حسب متوسطاتها الحسابية

اختبار الفرضية الرابعة:

04-نصت الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة على أن: " دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ " وللتحقق من صحة هذه الفرضية الرابعة تم الاعتماد على اختبار كا² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	00	%00	13,3	-13,3	**80,000[a]**	**2**	**0.000**	دال عند 0.01
متوسط	00	%00	13,3	-13,3				
مرتفع	40	100 %	13,3	26,7				
الإجمالي	**40**	**%100**	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ) والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة

الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن للتربية التحضيرية دور (منخفض) في تحقيق الصحي لدى التلميذ' وقد بلغ عددهم وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور "المتوسط " للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ" وقد بلغ عددهم (00) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 00% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور المرتفع" للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ" والبالغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 100%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في

التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (02) قدرت بـ $80,000^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة (مرتفع). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 %. مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%ومنه يمكن

القول بأن للتربية التحضيرية دور إيجابي ومرتفع في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ أي بدرجة مرتفعة. وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية.

عرض نتائج الفرضية العامة:

عرض النتائج:

1-نصت الفرضية العامة للدراسة على أن: " للتربية التحضيرية دور في تحقيق التوافق لدى التلميذ " وللتحقق من صحة هذه الفرضية العامة تم الاعتماد على اختبار كا ² بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار حسن المطابقة أو جودة التوفيق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يوضح اختبار كا² للكشف عن دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ'

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	00	%00	13,3	-13,3	**74,150[a]**	**2**	**0.000**	دال عند 0.01
متوسط	1	%2,5	13,3	-12,3				
مرتفع	39	%97,5	13,3	25,7				
الإجمالي	**40**	**%100**	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان (دور ا لتربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ') والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن للتربية التحضيرية دور (منخفض) في تحقيق التوافق لدى التلميذ' وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 000%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور "المتوسط "" للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ' والبالغ عددهم (01) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 2.5% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا على الدور المرتفع" للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ' والبالغ عددهم (39) فردا بنسبة مئوية

قدرت بـ 97.5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (02) قدرت بـ $74,150^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة (مرتفع). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 %. مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

ومنه يمكن القول بأن للتربية التحضيرية دور في تحقيق التوافق لدى التلميذ وبدرجة مرتفعة. وعليه نستنتج تحقق الفرضية العامة وبدرجة عالية.

2 – مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة :

الفرضية الجزئية الأولى : ومفادها : للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ

ومن خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الأولى توصلت الدراسة إلى أن للتربية التحضيرية دور مرتفع في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ وهذا من خلال :

ـ الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ ومن خلال المعالجة الإحصائية لبنود المحور الأول من استمارة البحث توصلنا إلى التأكد من صحة الفرضية الأولى ، حيث أظهرت نتائج الدراسة ن نسبة 95 من أفراد العينة أكدوا ا على دور المرتفع للتربية التحضيرية

من خلال تحليل المعطيات الفرضية الأولى توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ يتناسب منهاج التربية التحضيرية مع سن التلميذ ويعود ذلك أنه تم أعداده من طرف فئة متخصصة في هذا المجال

ـ أنشطة التربية التحضيرية كافية لهذه المرحلة فهي تتماشى مع ميولات الطفل وقدراته ويظهر ذلك من خلال تجاوب التلميذ مع هذه البرامج .

ـ يساهم منهاج التعليم التحضيري في اكتساب التلميذ بعض المهارات كمهارة مسك القلم ،وهذا من خلال تعليمهم استعمال أدوات الكتابة ، وذلك بتعويدهم عليها من خلال طريقة حملها ،وتحريكها وانسيابها على السطر، وكذا تعليمهم كتابة وقراءة بعض الحروف .

ـ الوسائل التعليمية المستخدمة لا تتناسب مع خصوصية هذه المرحلة لأن أغلب المؤسسات قديمة العهد وتعتمد على الوسائل التقليدية التي لا تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي .وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (كتفي) التي توصلت إلى أن المنهاج الدراسي المقدم لطفل مرحلة التعليم التحضيري لا يتوفر على بعض المعايير ومن بينها الوسائل التعليمية كما يتفق مع دراسة (بورصاص) التي توصلت إلى أنه لا يوجد توافق كبير بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي و التربية التحضيرية في النصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع .

ـ الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية له دور كبير في إعداد الطفل فهو يعده ويهيئه للمراحل الدراسية المقبلة وهذا لاكتساب مجموعة من المعارف و المهارات التي تساعده على التوافق الدراسي في المراحل القادمة . وهو ما يتفق مع دراسة (ميطوش وكبري) التي توصلت أن للمدرسة التحضيرية التأثير الفعال في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي ، وتساهم ايجابيا في رفع المستوى الدراسي لهم ، وهي تعمل على إعدادهم من أجل تحقيق التوافق و التفوق الدراسي

الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ

ومن خلال المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثاني من استمارة بحثنا توصلنا إلى التأكد من صحة الفرضية الثانية ، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 7705 % من المبحوثين أكد أن للتربية التحضيرية دور مرتفع في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ،

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الثالثة توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ للبرامج التعليمية دور في تنمية شخصية التلميذ ، ويعود ذلك إلى تنوع البرامج المقدمة للتلميذ سواء كانت هذه البرامج تعليمية ، ترفيهية أو تثقيفية تهدف كلها إلى بناء شخصية سوية سليمة و متوازنة .

- ✓ يحس التلميذ براحة نفسية خلال تواجدهم بأقسام التربية التحضيرية وهذا من خلال الأنشطة المقدمة و الألعاب التي يستغل من خلالها طاقة جسمه الحركية والحسية و الذهنية ، مما يتحقق له الراحة و المتعة النفسية ،
- ✓ تشبع أنشطة التربية التحضيرية الحاجات المختلفة للتلاميذ ، وذلك من خلال التنوع في البرامج و الأنشطة المتعلقة بجميع الجوانب الشخصية و الإجتماعية ، تلبية لحاجات التلميذ الضرورية في هذه المرحلة العمرية .وهو ما يتخلف مع نتائج دراسة (العايب) التي كانت حول المدرسة القرآنية إذ توصلت إلى أن برنامج المدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية
- ✓ يساهم التحاق التلاميذ بأقسام التربية التحضيرية في التقليل من المشاكل النفسية كالخوف والقلق و الاضطرابات النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا وهذا بفضل اندماجهم مع الجو المدرسي ، وتفاعلهم خلال الأنشطة والألعاب مع أقرانهم والأساتذة ، فتمكنهم من التغلب على هذه المشاكل التي تواجههم .
- ✓ يتعلم التلميذ من خلال الأنشطة روح المسؤولية ، فالتلميذ عند التحاقه بقسم التحضيري لا يبدي مسؤوليته اتجاه ما يقوم به ، ولكن من خلال التفاعل داخل القسم ومن خلال البرامج و الأنشطة المتنوعة تجعله يعتمد على نفسه لا على غيره في كثير من الأمور التي تتناسب مع سنه ، والتي بدورها تقوي شخصيته وتزيد في ثقته بنفسه ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميطوش و كبرى) التي توصلت إلى أن التلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بالخصائص نفسية تميزه عن أقرانه
- ✓ تشجع التربية التحضيرية التلميذ على رسم ملامح مستقبله ، وذلك بإتباع أساليب تسمح للتلميذ بحرية التعبير و التفكير ، وتفسح المجال لإظهار مواهبه وتنميتها بعيدا عن أي ضغوط ، قصد اكتسابه اتجاهات ايجابية لتحقيق طموحه مستقبلا .

الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أن للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى التلميذ

ومن خلال المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثالث من استمارة الاستبيان توصلنا إلى التأكد من صحة الفرضية الثالثة بحيث أظهرت النتائج نسبة 100 بالمئة من المبحوثين أكدوا أن للتربية التحضيرية دور مرتفع في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى التلميذ . _

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الثالثة توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ يساهم التعليم التحضيري من خلال البرامج المقررة في تنشئة التلميذ ، تنشئة سليمة من خلال اندماجه في البيئة الاجتماعية للمدرسة . وتعامله مع الأستاذ وكذا الزملاء .

ـ يساهم التفاعل داخل القسم في المرحلة التحضيرية من إشباع حاجات التلميذ واهتماماته، كما تعطي له الأنشطة المقررة الحرية لاكتشاف محيطه و التفاعل معه ، ومع الآخرين وبالتالي يساهم هذا التفاعل في تكوين العلاقات الاجتماعية المدرسية .

ـ المقررات التعليمية و الأنشطة التي يتلقاها التلميذ تساهم في غرس الكثير من القيم الايجابية كالتعاون و التسامح وذلك كما يتلقاه التلميذ من دروس قيمة يكتسب من خلالها السلوكيات الجيدة ، والتي تساعده على التفاعل و التعايش مع أقرانه داخل المدرسة في أسرته وفي محيطه الاجتماعي

ـ يكون التلميذ من خلال الأنشطة التي يقوم بها أثناء التحاقه بأقسام التحضيري صداقاته ، عن طريق اللعب مع أقرانه ومشاركته الأشياء الشخصية مهم

ـ يسمح الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية للطفل بالتكيف داخل القسم وخارجه ،والتأقلم مع غيره ، ويظهر ذلك من خلال تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية .

ـ يتجاوب التلميذ مع الألعاب الجماعية ، أي أن التلميذ يفصل الألعاب الجماعية على الألعاب الفردية ، لان هذا النوع من الألعاب يساعد التلاميذ على الاستمتاع وتبادل الأفكار ومشاركة ألعابهم مع بعضهم البعض ، مما يولد لديهم الفرحة و السعادة من جراء هذه المشاركة.

ـ تعزز التربية التحضيرية التوافق و الانسجام مع جماعة الأقران ، فمن خلال الأنشطة الجماعية يكتسب التلميذ مهارة المشاركة و الاحتكاك مع الغير ونزع صفة الأنانية فيه .

ـ يساهم الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية بعد فترة الحجر المنزلي الذي فرضته جائحة كورونا في إعادة دمج التلاميذ في المجتمع ، فالأنشطة الترفيهية المقررة و التفاعل داخل القسم يساعده في التخلص من

المشاكل النفسية و الاجتماعية كالقلق و التوتر و الضغوط النفسية وهذا يساعده في الاندماج في مجتمعه الصغير والكبير .

ـ يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمية بتكوين علاقات بين الأستاذ و التلميذ ، وذلك عن طريق الحوار وطرح الأسئلة وكذا إعطاء الحرية للطفل في الإجابة عن الأسئلة المطروحة والإجابة عن أسئلته وتحفيزهم

ـ تغرس التربية التحضيرية الشعور بالانتماء لجماعة القسم ،فالهدف الذي تسعى إليه هذه التربية هو تهيئة التلميذ من جميع النواحي من اجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة .

ـ الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أن للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ ومن خلال المعالجة الإحصائية لبنود بالمحور الرابع من استمارة الاستبيان توصلنا إلى التأكد من صحة الفرضية الرابعة ، بحيث أظهرت النتائج أن نسبة 100 بالمئة من أفراد العينة أكدوا على الدور المرتفع للتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ .

ومن خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الرابعة توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ يساعد الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية على الكشف على بعض الإعاقات الحسية و الحركية والعلية ،إذ تعتبر من أهم الأهداف المسطرة في التربية التحضيرية وذلك قصد التكفل بها مبكرا .

ـ يمثل قسم التحضيري البيئة الصحية السليمة قبل الالتحاق بالسنة الأولى ،لأنه يكتسب فيه العديد من الصفات الصحية الحميدة مثل :

- ـ غسل اليدين قبل وبعد الأكل .
- ـ غسل الأسنان بعد كل وجبة.
- ـ آداب النوم وفوائده بالنسبة للجسم.
- ـ الحرص على ممارسة الرياضة والتعرف على فوائدها .
- ـ الشروط الصحية لوضع الجلوس عند الدراسة

كما ظهرت بعض العادات الصحية التي يجب أتباعها خلال جائحة كورونا مثل :

- ـ ارتداء الكمامة وتعقيم اليدين .
- ـ ضرورة تطهير مكان الجلوس والأدوات المدرسية الخاصة به .

ـ الالتزام بالتباعد الجسدي عند الدخول أو الخروج سواء في القسم أو المدرسة .

كل هذه الأمور يتجاوب معها التلميذ ، والتي تنعكس لا محالة على فهم التلميذ سلوكياته في المدرسة ، داخل أسرته ومع محيطه الخارجي .

الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ، وبعد مناقشة وتحليل النتائج تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـ تلعب أقسام التربية التحضيرية دورا هاما في العملية النهائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها ،نظرا للمكانة الهامة التي تحتلها السنوات الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته ومتزنة في جميع جوانبها .

ـ للتعليم التحضيري دور مهم في تهيئة الطفل للمدرسة ،فهو يشكل نقطة تحول وهمزة وصل بين الحياة الأسرية التي يعتمد فيها على والديه و حياة مدرسية يعتمد فيها على نفسه .

ـ منهاج التربية التحضيرية له فعالية مهمة في تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، وهو منهاج يختلف على غيره من مناهج الأقسام الابتدائية ،إذ يقوم على أساس اللعب و النشاط الحر ، ويرجع ذلك إلى المرحلة العمرية التي يتميز بها التلميذ بحيث يسودها النشاط الحر و اللعب .

ـ الأنشطة و المقررات التعليمية المقدمة للتلميذ في هذه المرحلة تسعى إلى تنمية جميع جوانبه العقلية و المعرفية و الإجتماعية و الوجدانية و الحسية و الحركية ، مما يساعده على تحقيق التوافق الدراسي و النفسي و الإجتماعي و الصحي .

ـ أقسام التحضيري لها أثر ايجابي من الناحية الدراسية لما يكتسبه التلميذ من خلال المقررات التعليمية من مهارات كمهارة مسك القلم ،مهارتي قراءة وكتابة بعض الحروف ، الاستماع ، التعبير، مبادئ بسيطة في ميدان حفظ بعض السور و الأحاديث والأدعية ، التفكير الإبداعي و الابتكاري مما يسمح له بالتقدم بنجاح في المراحل التعليمية الموالية .

ـ الأنشطة المقررة في هذه المرحلة لها دور كبير في إعداد الطفل القيم الإجتماعية الايجابية كالتعاون و التسامح ، و التفاعل الايجابي و المشاركة الآخرين وتكوين الصداقات و العلاقات الاجتماعية مع الزملاء و الأساتذة .

ـ تساهم البرامج الترفيهية والتي على اللعب الجماعي خاصة في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ ، فأقسام التربية التحضيرية تعتبر قضاء يتم فيه اكتساب التلاميذ لاستقلاليتهم و ثقتهم بنفسهم وتحمل

المسؤولية ،كما يخلصهم من بعض المشاكل النفسية والتي نتجت من الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا خاصة .

ـ يتعلم التلميذ أثناء التحاقه بأقسام التربية التحضيرية بعض العادات الصحية و القيم الأخلاقية ، والتي تتعلق بحياته اليومية كالنظافة ، طريقة الجلوس ، آداب الأكل ، ممارسة الرياضة والتي تنعكس على حياته .

التوصيات و الإقتراحات :

ـ تعميم أقسام التربية التحضيرية على كل المدارس الابتدائية باعتبار أنها أصبحت حكرا على المدارس ذات الدوام الواحد فقط.

ـ توسيع أهداف منهاج التعليم التحضيري ، وجعله أكثر مرونة لمواكبة التغيرات و التطورات الحاصلة باعتبار أن العصر الحالي أصبح عصرا رقميا أكثر .

ـ تجهيز الحجرات الخاصة بالتربية التحضيرية ، لأنها وبعد زيارتنا للمؤسسات التربوية لمسنا عدة نقائص كما أن التجهيزات المتوفرة غير مناسبة لهذه المرحلة .

ـ توفير الوسائل التعليمية الخاصة بالتربية التحضيرية وتنويعها للارتقاء بفكر التلميذ من الفكر التلقيني إلى الفكر الموضوعي الذي يعتمد على المحاولة و التجريب .

ـ توفير فضاءات خاصة بالأنشطة الترفيهية ،وتأثيثها بوسائل اللعب و الترفيه المناسبة لسن التلميذ في هذه المرحلة .

ـ الابتعاد عن الإسناد العشوائي لأفواج التربية التحضيرية وإعداد الكفاءات الخاصة بهذه المرحلة كفتح تخصص لتكوين أساتذة التعليم التحضيري أو إقامة دورات تكوينية ليتعرف الأستاذ على خصائص الطفل في هذه المرحلة واحتياجاته وكيفية التعامل معهم .

ـ إجراء مزيد من الدراسات و البحوث المكملة لدراستنا الحالية .

خاتمة :

خاتمة :

تعد مرحلة التعليم التحضيري مرحلة مهمة في المسار التعليمي ، اعتبارا للمكانة الهامة التي تحتلها السنوات الخمس الأولى من سن الطفل ، وما تتميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه، لذا أصبح الاهتمام بالأطفال حتمية لابد منها، ومقياسا من مقاييس تقدم المجتمعات أو تأخرها.

ومن خلال هذا الاهتمام ظهر التعليم التحضيري الذي يؤهل التلميذ للالتحاق بالمدرسة ، ويساهم في نموه نموا متكاملا في جميع جوانبه.

وبعد تسليط الضوء في دراستنا على موضوع التربية التحضيرية الخاصة بالأقسام المدمجة في المدارس الابتدائية ،ودورها في تحقيق التوافق لدى التلميذ ،ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية توصلنا أن للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي ،النفسي ،الإجتماعي .والصحي للتلميذ،ويتجلى ذلك من خلال اكتسابه لمجموعة من المهارات التعليمية والمعرفية والاجتماعية والنفسية و الوجدانية والصحية التي يظهر أثرها في حياة التلميذ المدرسية والأسرية وفي محيطه الإجتماعي .

إلا أن هناك بعض النقائص ، وجب على المختصين معالجتها لتحقيق التربية التحضيرية أهدافها المسطرة ، انطلاقا من تبني سياسة تربوية متفتحة على العالم المتقدم ، منضبطة بقواعد الشريعة الإسلامية ، إلى بناء مناهج مرنة وخاصة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية ، إعداد برامج تكوين المربين توفير الوسائل و المستلزمات الضرورية التي تساعد المربين على تطبيق البرامج و المقررات التعليمية و الترفيهية .

ـ قائمة المصادر و المراجع :

ـــ المصادر :

1 ـ القرآن الكريم

ـــ المراجع :

ـــ المعاجم :

1ـــ أحمد مختار عمر،2008 ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب.

2 ـــ إبراهيم مذكور وآخرون ، 1995، معجم العلوم الإجتماعية ط2 ، الهيئة العامة للكتاب، مصر،

3 ـــ محمد عاطف غيث ، 2007، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

ـــ الكتب :

1 ـــ أحمد محمد عبد الخالق ، 2001 ، أصول الصحة النفسية ، ط2 دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية

2 ـــ د ـــ إحسان محمد الحسن ، 2015، النظريات الإجتماعية المتقدمة ، ط3 ، دار وائل للنشر ، عمان .

3 ـــ إيمان العربي النقيب ، 2002، القيم التربوية في مسرح الطفل ،ط1 ، دار المعرفة الجامعية الأزراطية ، الأسكندرية .

4 ـــ بيكر روبيرت ، سيرك يوهدن ، 2002، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ،ترجمة علي عبد السلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .

5 ـــ د/ حامد عبد السلام زهران ، 1996، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، السويس.

6 ـــ د/ حورية علي شريف ، 2021، مدخل إلى علوم التربية ،دار المتنبي ، المسيلة ، الجزائر.

7 ـ حسن طنطاوي فراج ، 2005 ، التعليم وبنية القوة ، دراسة في علم الاجتماع التربوي ، سلسلة الدراسات التربوية ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، المنية .

8 ـ حنان عبد الحميد العناني ،2014 ، اللعب عند الأطفال ،ط9، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان .

9 ـ خالد حامد ،1429 هـ-2008م ،المدخل إلى علم الاجتماع ،ط1 ،جسور للنشروالتوزيع ، المحمدية ،الجزائر .

10ـ رابح تركي ، 1990، أصول التربية و التعليم ط2 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

11ـ راجح أحمد عزة ، 1972، أصول علم النفس ط7 دار الكتاب العربي ، القاهرة .

12 ــ رشيد زرواتي ، 2002 ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ط1 جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر .

13 ــرشيد زرواتي ، 2007 ، منهاج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ط1 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر .

14 ــ زكريا الشربيني أحمد ، 1998 ، الفقيه نجيب محفوظ ، مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،مصر.

15 ـ سعيد بوشينة ، 2011 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .

16 ــ سلوى مرتضى ، 2004 ، حسناء أبو النور ، مدخل الى رياض الأطفال ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .

17 ــ سيف الإسلام سعد عمر، 2009 ،الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإسلامية ط1 ، دار الفكر ، دمشق.

18 ــ شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، 2005، أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية مصر.

19 ــ صالح حسين أحمد الداهري ، (د . ت) ، أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ،ط1 دار صفاء للنشر و التوزيع عمان

20 ــ صلاح الدين أحمد الجماعي ، 2007 ،الاغتراب النفسي و الإجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي ،مكتبو مدبولي القاهرة .

21 ــ عباس محمود عوض ، 1996، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، السويس .

22 ــ عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001، التوافق النفسي للمسنين ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

23 ــ عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001، الوجبات المدرسية و التوافق النفسي ، المكتبة الجامعية الاسكندرية مصر .

24 ــ علي أحمد مدكور، 2001، مناهج التربية أسسها وتطبيقها ،دار الفكر العربي القاهرة .

25 ــ فكرية الغريبة ، بدرية الفارسي ، 2015 ، الإساءة ضد الأطفال في المجتمع الإماراتي ط1 ، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال ،دبي .

26 ــ كمال دسوقي ،1979النمو التربوي للطفل والمراهق ،دار المعرفة ، بيروت .

27ــ كمال دسوقي ، 1985، علم النفس ودراسة التوافق ،ط3 مطابع جامعة الزقازيق .

28 ــ محمد سلمان الخزاعلة ، تحسين علي ، المومين، 2013، المعلم و المدرسة ،دار صنعاء للنشر والتوزيع ، الأردن .

29 ــ محمد شفيق ، 1985 ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر.

30 ــ محمد عبيدات وآخرون ، 1994، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ط2 ، دار وائل ، الأردن.

31 ــ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،مصر .

32 ــ نبيل سفيان ، 2004 ، المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي ط1 ،ايتراك للنشر والتوزيع القاهرة .

33 ــ نبيل عبد الهادي ، 2009 ، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ط9 ،دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .

34 ـ نعيم حبيب جعنيني ، 2009 ، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ،ط1 ، دار وائل للنشر،عمان الأردن .

ـــ الرسائل والأطروحات الجامعية :

أطروحات الدكتوراه :

1 ـ سفيان بوعطيط ، 2012، القيم الشخصية في ظل التغير الإجتماعي وعلاقتهما بالتوافق المهني، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر .

2 ـــ مراد سبرطي ، 2015، المقاربة الغريبة للظاهرة التربوية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم إجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

3 ـــ ياسمينة كتفي ، 2015، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم إجتماع العمل والتنظيم ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 ، الجزائر.

ـــ رسائل الماجستير :

01ـ أماني حمدي شخادة الكحلوت ، 2011 ،دراسة مقارنة للتوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء الماجستير،جامعة غزة فلسطين .

02ـ باشرة كمال ، 2012 ،المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى المراهق،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران ،الجزائر .

03ـ زردة عائشة ، 2012، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في المرحلة التحضيرية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران الجزائر.

04 ـ فاطمة بورصاص ،2009 ،تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة منتوري ،قسنطينة الجزائر .

05 ـــ فرج حماد علي ، 2015، التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء و المفقودين وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة بنغازي ،ليبيا .

06 ـــ مومن بكوش الجموعي ، 2013، القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم النفس الإجتماعي جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر .

ـــ المجـــــلات :

1 ـ أمال شاعو ، لويزة معروف ،2018 ،واقعة التربية التحضيرية في الجزائر،مجلة مجتمع تربية عمل العدد 5 ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

2 ــ بومدين سنوسي ، زينب جلولي ، 2020 ، الصحة النفسية في ظل انتشار كوفيد 19 والتباعد الإجتماعي واستمرار الحجر الصحي ' مجلة التمكين الإجتماعي .

3 ــ سفيان سوالم ، 2020، التأمين ضد جائحة طورونا (كوفيد 19) ، مجلة حوليات جامعة الجزائر1، عدد خاص .

4 ــ عادل أمين مهمل ، 2021 ، الآثار الصحية والإقتصادية لجائحة كوفيد 19 و الأعباء المالية المترتبة عن الحجر الصحي الإحترازي بالجزائر،المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية العدد01

5 ـ عبد الحليم مزوز ،2017 ،مرحلة التربية التحضيرية في الجزائر ،لمحة تاريخية ،تعريفها ،وظائفها ،مهامها ، طفل المرحلة التحضيرية النمائية ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01 ،جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 ،الجزائر .

6 ـ محمد حماد ، 2018 ، التربية التحضيرية في الجزائر ،الواقع و التحديات ،مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الواد العدد 27 .

7 ـ مليكة مدكور، فطيمة براسو ،صباح جعفر ، تقويم برنامج التربية التحضيرية في ضوء النماذج المعاصرة ، مجلة دفاتر ،العدد 9 ،جامعة بسكرة الجزائر .

ــــ التشريعات و المناشير :

1 ــ وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، 2008، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية .

2 ــ وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمنهاج ،منهاج التربية التحضيرية .

3 ــ وزارة التربية الوطنية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2008 ، القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ، العدد 04

المواقع الإلكترونية :

مدونة التربية والتكوين 45 : 12- 2021.25/10/www.educagile.com // Htts

الملحق رقم 01

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 33 : يتم التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية، سواء في المؤسسات العمومية أو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم.

المادّة 34 : يدرج تعليم اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية، من أجل الاستجابة للطلب المعبر عنه عبر التراب الوطني.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 35 : يتم التكفل بتعليم اللغات الأجنبية وفق شروط تحدد عن طريق التنظيم.

المادّة 36 : يمنح تعليم المعلوماتية في كافة مؤسسات التربية والتعليم.

وبهذه الصفة، تتخذ الدولة كل إجراء من شأنه ضمان تزويد المؤسسات العمومية بالتجهيزات اللازمة.

المادّة 37 : تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي.

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثاني
التربية التحضيرية

المادّة 38 : تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (3) وست (6) سنوات.

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (5) وست (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المادّة 39 : تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:

– العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي،

– توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية،

– غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية،

– تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب،

– اكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية، بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

المادّة 40 : تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.

المادّة 41 : بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص.

المادّة 42 : يمكن الهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والتعاضديات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

كما يمكن الأشخاص الطبيعية والمعنوية الخاضعة للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

المادّة 43 : الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول، في مجال التربية التحضيرية، خصوصا على مايأتي:

– إعداد البرامج التربوية،

– تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية،

– تحديد شروط قبول التلاميذ،

– إعداد برامج تكوين المربين،

– تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية.

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

الملحق رقم : 02

قائمة أسماء الأساتذة الأفـــــاضل المحكمين

الرقم	الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة
01	الدكتور عزوز عبد الناصر	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–
02	الدكتورة جفال منال	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي – تبسة–
03	الدكتور حرزلي حسين	أستاذ محاضر –أ–	جامعة زيان عاشور – الجلفة–

جامعـة محمد بوضيـاف بالمسيلـة

كليـة العلـوم الاجتماعيـة والإنسانية

قسـم علـم الاجتمـاع

تخصص علم اجتماع التربية

إستمـارة إستبيان لنيـل شهـادة الماسترحـول :

دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

إعداد الطالبة

بن ثامر فتيحة

إشراف الدكتورة

بونيـف حنـان

السنة الجامعية

2022/2021

سيـدي المعلـم (ة) تحيـة طيبـة وبعد :

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر ، يشرفنا أن أضع بين أياديكم هذه الاستمارة ،ونرجوا من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة فيها ، وإعطاء وجهات نظركم بكل دقة و موضوعية قصد مساعدتنا في انجاز هذه الدراسة .

وذلك بوضع العلامة ( ) في المكان الذي تراه مناسبا و تحيطكم علما أن المعلومات الموجودة في الاستبيان سرية و لا تستخدم إلا في مجال البحث العلمي . **وشكـرا جزيـلا على تعـاونكم**

المحور الأول : البيانات العامة

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن : اقل من 30 سنة ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

3 – نمط التكوين : خريج المعهد التكنولوجي ☐ جامعة ☐ مدرسة عليا ☐

4 – درست القسم التحضيري: مرة ☐ مرتان ☐ ثلاث مرات ☐ أكثر من ذلك ☐

5– الأقدمية في التعليم :

أقل من 05 سنوات ☐

مـن 06–15 سنـة ☐

مـن 16–25 سنـة ☐

أكثر من 26 سنـة ☐

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
المحور الثاني : دورا لتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ				

01	– يتناسب منهاج التربية التحضيرية مع سن التلميذ				
02	– أنشطة التربية التحضيرية كافية لهذه المرحلة				
03	– تساهم الأنشطة المقررة في دافعية التلاميذ للتعليم				
04	– تنمي الأنشطة المقررة مهارات التلاميذ كالتفكير الإبداعي والابتكار				
05	– تنمي أنشطة اللغة العربية الجانب اللغوي للتلميذ				
06	– الأنشطة العلمية كفيلة بتنمية الجانب الفكري للتلميذ				
07	– تتناسب الوسائل التعليمية المستخدمة مع خصوصية هذه المرحلة				
08	– يساهم منهاج التعليم التحضيري في اكتساب التلميذ لمهارة مسك القلم				
09	– يساهم منهاج التعليم التحضيري في تعليم التلميذ لكتابة و قراءة بعض الحروف				
10	– يساهم منهاج التعليم التحضيري في التعليم التلميذ مبادئ بسيطة في الحساب				
11	– يهيئ الالتحاق بأقسام التحضيري التلميذ للتفوق في المراحل اللاحقة				
12	– تدفع أساليب التدريس التلميذ إلى المثابرة في متابعة الدروس				
<u>المحور الثالث</u> : دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل					
13	– للبرامج المقررة دور في تنمية شخصية التلميذ				
14	– يحس التلاميذ براحة نفسية خلال تواجدهم بأقسام التربية التحضيرية				
15	– تساهم الأنشطة المقررة في دعم الاعتماد على النفس لدى التلميذ				
16	– تشبع أنشطة التربية التحضيرية الحاجات المختلفة للتلاميذ				
17	– توفر أقسام التربية التحضيرية البيئة اللازمة للنمو النفسي				

	للتلاميذ			
18	– تساهم الأنشطة في زيادة الثقة لدى التلاميذ			
19	– يتعلم التلميذ من خلال الأنشطة روح المسؤولية			
20	– تساعد التربية التحضيرية في وعي التلميذ بالأوبئة و الأمراض			
21	– يساهم التحاق التلاميذ بأقسام التربية التحضيرية في التقليل من المشاكل النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا			
22	– تشجع التربية التحضيرية التلميذ على رسم ملامح مستقبله(تحقيق الطموح)			
المحور الرابع : دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ				
23	– تعمل البرامج في التحضيري على اندماج التلاميذ في البيئة الاجتماعية المدرسية			
24	– يساهم التفاعل داخل القسم في هذه المرحلة في تكوين العلاقات الاجتماعية المدرسية			
25	– يكتسب التلميذ من خلال الأنشطة قيما اجتماعية إيجابية كالتعاون و التسامح			
26	– يكون التلاميذ من خلال النشاطات اليومية صداقاتهم			
27	– يتعلم الأطفال من بعضهم البعض من خلال النشاطات اليومية			
28	– يسمح الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية للطفل بالتكيف داخل القسم و خارجه			
29	– يقبل التلميذ على الألعاب الجماعية كما يقبل مشاركة ألعابه مع أقرانه من التلاميذ			
30	– تعزز التربية التحضيرية التواؤم والانسجام مع جماعة الأقران			
31	– يساهم الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية في إعادة دمج التلاميذ في المجتمع بعد فترة الحجر المنزلي			
32	– يسمح التفاعل أثناء العملية التعليمة بتكوين علاقة بين التلميذ و المربية			

33	– تغرس التربية التحضيرية الشعور بالانتماء لجماعة القسم (الفوج الواحد)			
<u>المحور الخامس</u> : دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ				
34	– يساعد الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية على الكشف على بعض الإعاقات الحسية و الحركية و العقلية مما يسهل التكفل بها بصفة مبكرة			
35	– يمثل قسم التحضيري البيئة الصحية السليمة قبل الالتحاق بالسنة الأولى .			
36	– يكتسب التلميذ في هذه الأقسام بعض العادات الصحية كغسل اليدين قبل وبعد الأكل/ غسل الأسنان بعد كل وجبة			
37	– تحث مناهج التربية التحضيرية التلميذ على الأغذية الصحية			
38	– يتعود التلميذ في أقسام التحضيري على ارتداء الكمامة و تعقيم اليدين			
39	– يكتسب التلميذ في المرحلة التحضيرية بضرورة تطهير مكان جلوسه و أدواته المدرسية			
40	– يلتزم تلاميذ التربية التحضيرية بالتباعد الجسدي عند الدخول أو الخروج سواء في القسم أو المدرسة			
41	– تنمي التربية التحضيرية لدى التلميذ الحرص على لعب الرياضة			
42	– يبين المنهاج للتلميذ آداب النوم وفوائده للجسم			
43	– يتعرف التلميذ على الشروط الصحية لوضع الجلوس عند الدراسة			

الملحق رقم 04:

الصدق والثبات

Corrélations

		دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ
دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	Corrélation de Pearson	1	,708**	0,438	0,390	,773**
	Sig. (bilatérale)		0,003	0,102	0,151	0,001
	N	15	15	15	15	15
دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل	Corrélation de Pearson	,708**	1	,682**	,527*	,926**
	Sig. (bilatérale)	0,003		0,005	0,043	0,000
	N	15	15	15	15	15
دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ	Corrélation de Pearson	0,438	,682**	1	,790**	,847**
	Sig. (bilatérale)	0,102	0,005		0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15
دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	Corrélation de Pearson	0,390	,527*	,790**	1	,759**
	Sig. (bilatérale)	0,151	0,043	0,000		0,001
	N	15	15	15	15	15
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	Corrélation de Pearson	,773**	,926**	,847**	,759**	1
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,000	0,001	
	N	15	15	15	15	15

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الثبات:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,904	43

-الدراسة الأساسية

البيانات الشخصية:

الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	2	13,3	13,3	13,3
	انثى	13	86,7	86,7	100,0
	Total	15	100,0	100,0	

السن					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 30 سنة	2	13,3	13,3	13,3
	من 31 الى 40 سنة	5	33,3	33,3	46,7
	أكثر من 40 سنة	8	53,3	53,3	100,0
	Total	15	100,0	100,0	

نمط التكوين					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	خريج المعهد التكنولوجي	4	26,7	26,7	26,7
	جامعة	11	73,3	73,3	100,0
	Total	15	100,0	100,0	

مرات التدريس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مرة	7	46,7	46,7	46,7
	مرتان	3	20,0	20,0	66,7
	ثلاث مرات	3	20,0	20,0	86,7
	أكثر من ذلك	2	13,3	13,3	100,0
	Total	15	100,0	100,0	

الاقدمية					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 5 سنوات	4	26,7	26,7	26,7
	من 5 الى 15 سنة	5	33,3	33,3	60,0
	أكثر من 26 سنـــة	6	40,0	40,0	100,0
	Total	15	100,0	100,0	

عرض النتائج:

-الاعتدالية:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	0,188	40	0,001	0,875	40	0,000

a. Correction de signification de Lilliefors

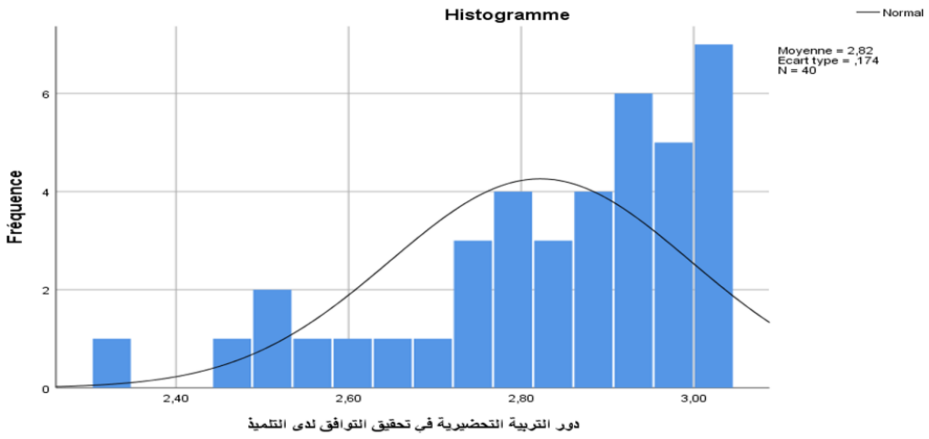

-

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Q1	40	2,7250	0,67889	0,10734
Q2	40	2,7000	0,64847	0,10253
Q3	40	2,7000	0,56387	0,08916
Q4	40	2,5000	0,64051	0,10127
Q5	40	2,8000	0,51640	0,08165
Q6	40	2,6500	0,57957	0,09164
Q7	40	2,5000	0,75107	0,11875
Q8	40	2,9500	0,31623	0,05000
Q9	40	3,0000	,00000[a]	0,00000
Q10	40	2,8750	0,40430	0,06393
Q11	40	2,9000	0,44144	0,06980
Q12	40	2,6750	0,57233	0,09049
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	40	2,7479	0,24999	0,03953
Q13	40	2,7500	0,49355	0,07804
Q14	40	2,6250	0,54006	0,08539
Q15	40	2,8000	0,46410	0,07338
Q16	40	2,3750	0,83781	0,13247
Q17	40	2,6250	0,62788	0,09928
Q18	40	2,7250	0,55412	0,08761
Q19	40	2,6750	0,57233	0,09049
Q20	40	2,6750	0,52563	0,08311
Q21	40	2,7500	0,54302	0,08586
Q22	40	2,8000	0,46410	0,07338
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل	40	2,6800	0,34656	0,05480
Q23	40	2,9750	0,15811	0,02500
Q24	40	2,9500	0,22072	0,03490
Q25	40	2,9500	0,31623	0,05000
Q26	40	3,0000	,00000[a]	0,00000
Q27	40	3,0000	,00000[a]	0,00000
Q28	40	2,9250	0,26675	0,04218
Q29	40	2,8750	0,33493	0,05296
Q30	40	2,9000	0,30382	0,04804
Q31	40	2,8750	0,40430	0,06393
Q32	40	3,0000	,00000[a]	0,00000
Q33	40	2,9750	0,15811	0,02500
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ	40	2,9477	0,12838	0,02030
Q34	40	2,9750	0,15811	0,02500
Q35	40	2,9250	0,26675	0,04218
Q36	40	2,9750	0,15811	0,02500
Q37	40	2,9250	0,26675	0,04218
Q38	40	2,9000	0,30382	0,04804
Q39	40	2,9250	0,26675	0,04218
Q40	40	2,7750	0,47972	0,07585
Q41	40	2,8750	0,33493	0,05296
Q42	40	2,8750	0,33493	0,05296
Q43	40	3,0000	,00000[a]	0,00000
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	40	2,9150	0,15450	0,02443
دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ	40	2,8221	0,17423	0,02755

الفرضيات

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	2	5,0	5,0	5,0
	مرتفع	38	95,0	95,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	9	22,5	22,5	22,5
	مرتفع	31	77,5	77,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مرتفع	40	100,0	100,0	100,0

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	3,00	40	100,0	100,0	100,0

دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	1	2,5	2,5	2,5
	مرتفع	39	97,5	97,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

Fréquences				
	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ			
	Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
1		0	13,3	-13,3
2	متوسط	2	13,3	-11,3
3	مرتفع	38	13,3	24,7
Total		40		

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل			
Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
	0	13,3	-13,3
متوسط	9	13,3	-4,3
مرتفع	31	13,3	17,7
	40		

التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ			
Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
	0	13,3	-13,3
	0	13,3	-13,3
مرتفع	40	13,3	26,7
	40		

دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ			
Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
	0	13,3	-13,3
	0	13,3	-13,3
3,00	40	13,3	26,7
	40		

دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ			
Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus
	0	13,3	-13,3
متوسط	1	13,3	-12,3
مرتفع	39	13,3	25,7
	40		

Tests statistiques

	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطفل	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلميذ	دورالتربية التحضيرية في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ	دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ
Khi-carré	68,600[a]	38,150[a]	80,000[a]	80,000[a]	74,150[a]
ddl	2	2	2	2	2
Sig. asymptotique	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 13,3.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه:

السيد(ة): بن ثامر فتيحة

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201699777

الصادرة بتاريخ: 2017/07/20 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 2097460638

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه .

المسيلة في: 2022/06/14

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

دور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ

إعداد الطلبة:

1- بن ثامر فتيحة رقم التسجيل: 2097460638

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** **التخصص:** علم اجتماع التربية

إشراف: د/ بونيني حنان **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الدكتور
جمال بن خالد

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

ملخص الدراسة :

تعتبر مرحلة التعليم التحضيري من المراحل الهامة في حياة الطفل ، لما يكتسبه في هذه المرحلة من قيم ومهارات ومعارف وخبرات تساعده على التكيف مع بيئته الاجتماعية و المادية و جاءت هذه الدراسة بغرض معرفة الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدي التلميذ .

حيث انطلقت الدراسة من سؤال مفاده" مادور التربية التحضيرية في تحقيق التوافق لدى التلميذ؟"للإجابة على التساؤل الرئيس تم طرح الفرضيات التالية:

- للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ .
- للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ .
- للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى التلميذ
- للتربية التحضيرية دور فعال في تحقيق التوافق الصحي لدى التلميذ .

وللإجابة على إشكالية الدراسة و التحقق من الفرضيات تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية ، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تمثل 40 أستاذا و أستاذة من أساتذة التربية التحضيرية لمدينة بوسعادة ، كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات .

وبعد جمع وتحليل و تفسير البيانات ، أظهرت النتائج أن للتربية التحضيرية دور فعال وايجابي في تحقيق التوافق الدراسي و النفسي و الإجتماعي و الصحي لدى التلميذ ، وهو ما يؤكد صدق جميع فرضيات دراستنا .

Study Summary : Preparatory education stage is considered an important phase in the life of children due to their acquired ethics, skills, knowledge and experience that help them in adapting with their social and material environment.

Entrer

The purpose of the present study is to understand the role of preparatory education in achieving children's adjustability. The study started from the question: " what is role of preparatory education in achieving children's adjustability?". To answer this main question the following hypotheses were proposed: - preparatory education has an effective role in achieving the learner's educational adjustability. - preparatory education has an effective role in achieving the learner's psychological adjustability. - preparatory education has

an effective role in achieving the learner's social adjustability. - preparatory education has an effective role in achieving the learner's health adjustability.

Entrer

To answer the study question and verify its hypotheses a set of methodical procedures was followed. We adapted a descriptive method because of its adaptability with the study topic. And the population has been chosen intentionally, representing 40 female and male preparatory education teachers from Bousâada. And a questionnaire was used as a main source in data gathering.

Entrer

The data gathering and analysis resulted in showing that preparatory education has an effective role in achieving the learner's educational, psychological, social and health adjustability. That assures the veracity of all our hypotheses